الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: علم الاجتماع

رقم:...../2018

ميدان: العلوم الاجتماعية

الفرع: علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع التربوي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالبة: هاجر شالي

تحت عنوان:

الجماعات المدرسية وعلاقتها بالتسرب المدرسي

لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ببلدية مقرة –المسيلة–

لجنة المناقشة:

–د.بلعباس فضيلة	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	رئيسا
–د.بلقرمي سهام	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مشرفا ومقررا
–د.علي شريف حورية	جامعة محمد بوضياف بالمسيلة	مناقشا

السنة الجامعية 2018/2017

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

نشكر الله تعالى الذي وفقنا لانجاز هذا العمل المتواضع ونسأله عز وجل أن يجعله عملا خالصا لوجهه الكريم وأن يوفقنا لما يحبه ويرضاه وبعد:

أتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذتي الفاضلة **الدكتورة بلقرمي سهام** على المجهودات التي بذلتها معي والمساعدات التي قدمتا لي وصبرها طوال فترة انجاز هذا البحث فضلا عما قدمته لي من نصائح وتوجيهات علمية، لكي مني أستاذتي كل الاحترام والتقدير.

كما أتقدم بشكري إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد بشكل مباشر أو غير مباشر في إعداد هذا البحث ونرجو لهم من الله الأجر والثواب.

ملخص الدراسة:

تناولت هذه الدراسة موضوع الجماعات المدرسية في علاقته بالتسرب المدرسي ،حيث كانت تهدف للكشف عن هذه العلاقة ومدى ارتباط المتغيرين ببعض.

ولقد اختيرت مرحلة التعليم المتوسط كمجال لاختبار هذه الدراسة، حيث ركزنا على تلاميذ السنة الرابعة متوسط تحديدا.

ولقد صممت الدراسة انطلاقا من جانبين هما:

الجانب النظري: واحتوى على مجموعة من الفصول، بداية بالإطار المفاهيمي للدراسة ومرورا بجماعة الرفاق والتسرب المدرسي.

الجانب التطبيقي: واشتمل على فصلين، فصل الإجراءات المنهجية والتي تمثلت في اختيار المنهج الوصفي كأنسب منهج لمعالجة الدراسة أما العينة فقد اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة حيث قدر حجمها بـ 55 تلميذ والفصل الثاني تمثل في النتائج المتوصل إليها.

وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين جماعة الرفاق والتسرب المدرسي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء التدريسي للأستاذ والتسرب المدرسي.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة المدرسة والتسرب المدرسي.

Résumé d'étude:

Cette étude traite le thème des groupes scolaires dans leur relation avec l'abandon scolaire, donc elle vise à montrer cette relation et la mesure dans laquelle les deux variables sont liées.

On a choisi le cycle d'enseignement moyen comme un champ pour tester cette étude dans laquelle nous nous sommes concentrées spécifiquement sur les élèves de quatrième année moyenne.

L'étude a été conçue selon deux côtés :

Le côté théorique: il contient une série de chapitres ,en commençant par le cadre conceptuel d'étude et en passant par le groupe de camarades et l'abandon scolaire.

Le côté pratique : il contient deux chapitres : En premier lieu il y a

le chapitre des procédures méthodologiques qui représente le choix de l'approche descriptive comme l'approche la plus appropriée dans le traitement d'étude, cependant

l'échantillon a été choisi d'une manière aléatoire et simple où sa volume est cinquante cinq élèves. En dernier lieu il y a le chapitre qui représente les résultats obtenus.

Cette étude a atteint les résultats suivants :

- Il existe une relation statistiquement significative entre les groupes scolaires et l'abandon scolaire.
- Il existe une relation statistiquement significative entre le groupe de camarades et le décrochage scolaire.
- Il existe une relation statistiquement significative entre la performance du professeur et le décrochage scolaire.
- Il existe une relation statistiquement significative entre l'administration de l' école et l'abandon scolaire.

Study Summary:

This study addressed the issue of school groups in relation with school dropouts, where they were designed to uncover this relationship and the extent to which the two variables are linked.

The intermediate education stage has been chosen as an area for testing this study, focusing on the pupils of the fourth year in particular.

The study was designed on the basis of two aspects:

Theoretical aspect: it contained a set of chapters, beginning with the conceptual framework of the study and passing through the group of comrades and school dropouts.

Applied: Two chapters, separating the methodological procedures, which were the choice of the descriptive approach as the most appropriate method for addressing the study the sample was selected in a random, simple manner, with a size of 55 pupils and chapter II represented the results.

The study reached a series of results:

- There is a statistically significant relationship between school groups and school dropouts.
- There is a statistically significant relationship between the group of comrades and school dropouts.
- There is a statistically significant relationship between Professor's teaching performance and school dropout.
- There is a statistically significant relationship between the school administration and school dropout.

قائمة المحتويات

فهرس الموضوعات

شكر و تقدير	
فهرس الموضوعات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
ملخص الدراسة	
ملخص الدراسة باللغة الفرنسية	
ملخص الدراسة باللغة لإنجليزية	
مقدمة	أ–ب
الفصل التمهيدي : الإطار العام للدراسة	
أولا: الإشكالية	5
ثانيا: فرضيات الدراسة	6
ثالثا: أسباب اختيار الموضوع	7
رابعا: أهمية الدراسة	7
خامسا: أهداف الدراسة	7
سادسا: تحديد مفاهيم ومصطلحات الدراسة	8
سابعا: الدراسات السابقة	11
ثامنا: التأصيل النظري لموضوع الدراسة	16
الجانب النظري	
الفصل الأول: جماعة الرفاق	
تمهيد	20
أولا: مفهوم جماعة الرفاق	20
ثانيا: خصائص جماعة الرفاق	21
ثالثا: البنية الاجتماعية لجماعة الرفاق	21
رابعا: أنواع جماعة الرفاق	22
خامسا: وظائف جماعة الرفاق	23
خلاصة الفصل	24
الفصل الثاني: الإدارة المدرسية	
تمهيد	26
أولا: مفهوم الإدارة المدرسية	26

ثانيا: أهمية الإدارة المدرسية	27
ثالثا: أهداف الإدارة المدرسية	27
رابعا: خصائص الإدارة المدرسية	27
خامسا: أنماط الإدارة المدرسية	28
خلاصة الفصل	28
الفصل الثالث: الأداء التدريسي	
تمهيد	30
أولا: مفهوم الأداء التدريسي	30
ثانيا: أهمية التدريس في العملية التعليمية	31
ثالثا: خصائص التدريس	31
رابعا: المبادئ العامة للتدريس الفعال	32
خامسا: مراحل التدريس	34
خلاصة الفصل	36
الفصل الرابع: التسرب المدرسي	
تمهيد	38
أولا: مفهوم التسرب	38
ثانيا: أنواع التسرب المدرسي	39
ثالثا: مؤشرات التسرب المدرسي	40
رابعا: أسباب التسرب المدرسي	42
أ-أسباب تربوية	42
ب-أسباب خاصة بالطالب	45
خامسا: الآثار السلبية لمشكلة التسرب من التعليم	48
خلاصة الفصل	50
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	53
أولا: منهج الدراسة	53
ثانيا: أدوات جمع البيانات	53
ثالثا: ثبات وصدق أداة الدراسة	57
رابعا: مجالات الدراسة	58

1-المجال المكاني	58
2-المجال الزماني	58
3-المجال البشري	59
خامسا: الأدوات والقواعد الإحصائية	59
خلاصة الفصل	60
الفصل السادس: عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها	
تمهيد	62
أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة	62
1-عرض وتحليل نتائج المحور الأول	62
2-عرض وتحليل نتائج المحور الثاني	64
3-عرض وتحليل نتائج المحور الثالث	65
4-عرض وتحليل نتائج المحور الرابع	67
ثانيا: اختبار ومناقشة الفرضيات	68
1-اختبار ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية	68
2- اختبار ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى	70
3-اختبار ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية	71
4-اختبار ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة	73
ثالثا: النتيجة العامة	75
خاتمة	77
قائمة المراجع	79
الملاحق	83

قائمة الجداول والأشكال

قائمة الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	يبين توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث	55
02	يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة	56
03	يبين قيمة معامل ألفا كرونباخ	57
04	يبين وضعية مؤسسات التعليم المتوسط المعنية بالدراسة	58
05	يبين نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على المحور الأول	62
06	يبين نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على المحور الثاني	64
07	يبين نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على المحور الثالث	65
08	يبين نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على المحور الرابع	67
09	يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي	68
10	يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين جماعة الرفاق والتسرب المدرسي	70
11	يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الأداء التدريسي والتسرب المدرسي	72
12	يبين قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الإدارة المدرسية والتسرب المدرسي	74

قائمة الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	يمثل عرض بياني ترتيب فقرات المحور الأول وفق آراء العينة المستجوبة	63
02	يمثل عرض بياني ترتيب فقرات المحور الثاني وفق آراء العينة المستجوبة	65
03	يمثل عرض بياني ترتيب فقرات المحور الثالث وفق آراء العينة المستجوبة	66
04	يمثل عرض بياني ترتيب فقرات المحور الرابع وفق آراء العينة المستجوبة	68

مقدمة

مقدمة:

قال تعالى: ﴿قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون﴾ آية 9 سورة الزمر.

علمنا الله عز وجل أن العلم منارة يهتدي بها البشر إلى طريق الصواب وأن الفرق شاسع بين المعرفة وعدمها، لذلك تحتاج الشعوب الإسلامية للتعليم والتحرر من الجهل والتبعية في الكثير من الميادين، ولذا نجد الجزائر تولي أهمية كبيرة بالتعليم حاليا.

من هذا المنطلق فتحت المدارس في عديد من المناطق وانتشرت حتى في القرى النائية والبعيدة وتم جعل التعليم في المرحلة الابتدائية إجباريا وذلك للتخلص من بقايا الاستعمار الفرنسي الثقافية خاصة والذي خلف العديد من المشاكل في المجتمع الجزائري.

فكما هو معلوم، فإن التعليم عملية استثمارية قابلة للكسب والخسارة، فمقدار ما يبذل من جهد مقصود منظم لتحقيق أهداف واضحة. ترتفع احتمالات الكسب وبمقدار ما يظهر فيه من ضعف نتيجة عدم وضوح الأهداف، أو عدم إتباع الوسائل السليمة واستغلال الإمكانيات المتاحة على نحو سليم بهذا القدر تكون احتمالات الخسارة، وقد تتمثل هذه الخسارة في ضعف مستوى الخريجين أو بصورة أخرى خسارة كبيرة متمثلة في انقطاع التلاميذ في أي مرحلة من مراحل التعليم، وهؤلاء المتسربين الذين يترتب عن تسربهم خسارة في الأموال والجهد المبذول فيه.

حيث يعتبر التسرب من أهم الظواهر الاجتماعية التي واجهت نظام التعليم في أغلب بلدان العالم إن لم يكن فيها كلها وتمثل هذه الصورة صورة من مظاهر الهدر التربوي، ويمكن القول للوهلة الأولى أنها تعتبر مشكلة متعلقة بالطالب المتسرب دراسيا في ذاته لا تخرج عن فرديته، بينما في الواقع هي مشكلة ذات جوانب متعددة، سواء بالنسبة للفرد نفسه من حيث قلقه على مستقبله أم تكيفه وقدرته على التعايش والانسجام مع باقي أفراد المجتمع.

أما الجانب الأمني وعلاقته بالتسرب الدراسي، فهو يعتبر ظاهرة من الظواهر التي تهدد الأمن الاجتماعي في الحياة الاجتماعية بمعناها الشامل لما لها من آثار سلبية.

والرابط الذي يربط بين مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتسرب المدرسي هو علاقة جد قوية فالعناصر المتواجدة في المدرسة تشكل عاملا مؤثرا في تسرب التلميذ منها الإدارة المدرسية والأساتذة وجماعة رفاق التلميذ.

لذا جاءت دراستنا هذه لمعرفة العلاقة بين هذه العناصر والتسرب المدرسي لدى التلميذ، والتي اشتملت على ما يلي:

الفصل التمهيدي: تطرقنا فيه بعد تحديد الإشكالية وطرح تساؤلاتها إلى فرضيات البحث، بالإضافة إلى أهمية وأسباب اختيار الموضوع والأهداف المراد تحقيقها من خلال هذه الدراسة، ثم حددنا المفاهيم الأساسية للدراسة، وبعدها تطرقنا لأهم الدراسات السابقة وختمنا الفصل بالمقاربة النظرية الملائمة للدراسة.

الفصل الأول: والمعنون بـ "جماعة الرفاق" عرضنا بعد التمهيد مفهوم جماعة الرفاق ثم خصائصها، ثم تناولنا البنية الاجتماعية لها، وأنواع جماعة الرفاق لنختم الفصل في الأخير بوظائفها وخلاصته.

الفصل الثاني: والمعنون بـ "الإدارة المدرسية" عرضنا فيه مفهوم الإدارة المدرسية، ثم أهميتها وأهدافها ، وبعد ذلك خصائصها ، وفي الأخير أبعاد الإدارة المدرسية فخلاصة الفصل.

الفصل الثالث: والمعنون بـ "الأداء التدريسي" ضم التمهيد، مفهوم الأداء التدريسي، أهمية التدريس ،خصائص التدريس، المبادئ العامة للتدريس الفعال، ثم مراحل التدريس فخاتمة الفصل.

الفصل الرابع: والمعنون بـ "التسرب المدرسي" تطرقنا فيه أولا لمفهوم التسرب المدرسي، وبعد ذلك إلى مؤشراته وأهم الأسباب المؤدية للتسرب المدرسي، ثم الآثار أو الانعكاسات السلبية للتسرب وختمنا الفصل بخلاصته، وبهذا نكون قد أنهينا الجانب النظري للدراسة لنمر إلى الجانب الميداني الذي تمحور حول فصلين:

الفصل الخامس: خصصنا هذا الفصل "للإجراءات المنهجية للدراسة" وتضمن مجموعة من العناصر تمثلت في التمهيد، منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، مجالات الدراسة (المجال المكاني– المجال الزمني– المجال البشري)، عينة الدراسة وخصائصها، أساليب المعالجة الإحصائية وأخيرا خلاصة الفصل.

الفصل السادس: والأخير والموسوم بـ "عرض النتائج وتحليلها" ضم التمهيد، العرض وتحليل نتائج الدراسة، ونتائج الدراسة الخاصة بكل فرضية ثم النتيجة العامة لتنتهي هذه الدراسة بخاتمة.

ثم في الأخير قائمة المراجع ثم الملاحق.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

الإطار العام للدراسة

أولا: الإشكالية.

ثانيا: الفرضيات.

ثالثا: أسباب اختيار موضوع الدراسة.

رابعا: أهمية الدراسة.

خامسا: أهداف الدراسة.

سادسا: تحديد المفاهيم.

سابعا: الدراسات السابقة.

ثامنا: التأصيل النظري لموضوع الدراسة.

خلاصة الفصل.

أولا-الإشكالية:

يقاس تطور الأمم بتطور أنظمتها التعليمية، فالتربية الصحيحة هي أساس تنمية العنصر البشري وبالمعرفة وحدها تكسر الأمم حاجز التكنولوجيا والتطور والتقنية، وتكون قادرة على التكيف والتفاعل الإيجابي مع البيئة التي تعيش فيها.

ولما كان التعليم استثمارا بشريا يعود بالنفع على الفرد والمجتمع، ويسهم إسهاما واضحا في النهوض بالتنمية الشاملة ورفع المستويين الاجتماعي والاقتصادي، فقد عقدت الشعوب الآمال على النظم التعليمية لتحقيق العائد الأعلى في الكم والكيف، حتى يسهم النظام التعليمي في تنمية الإنسان محور عملية التنمية بالمجتمع، وذلك بشكل فعال وبكفاءة عالية.

وعلى الرغم من أن كثيرا من الدول قامت برصد ميزانيات ضخمة من أجل مواجهة متطلبات العملية التعليمية، إلا أن القطاع التعليمي لم يزل يواجه مشكلات عديدة أهمها التسرب المدرسي الذي يعتبر عقبة أمام تحقيق الأهداف والغايات التي تسعى إلى تحقيقها الأنظمة التعليمية جمعاء، وحاضنة للمشكلات والتحديات التعليمية التي أثقلت كاهل الجهود التعليمية الهادفة إلى توفير التعليم للجميع وضمان استمرار الطلبة جميعهم به، والمستعرض لأبعاد المشكلات التربوية والمتأمل في المعطيات التعليمية يلمس وجود روافد عديدة أسهمت في اتساع نطاق مشكلة التسرب المدرسي، من أبرزها تراجع نوعية التعليم وضعف التحصيل التعليمي المدرسي، والغياب المتكرر والتأخر الدراسي ويدرك أيضا خطورته وآثاره السلبية في أفراد المجتمع جميعا، بوصفه سببا في إضعاف البنية الاقتصادية للمجتمع وزيادة الإتكالية وطول أمد الإعالة الأسرية والاعتماد على الآخر، كما يفرز في المجتمع مشكلات خطيرة، كعمل الأطفال واستغلالهم وظاهرة الزواج المبكر، ويؤدي أيضا إلى زيادة حجم المشكلات الاجتماعية، كانحراف الأحداث وانتشار السرقات والاعتداء على ممتلكات الآخرين، والحيلولة دون المشاركة الفعالة للطفل في المجتمع، والفشل في تحقيق الآمال التي عقدتها كل من الأسرة والمتعلم على حد سواء، وتعمل على إدخال هؤلاء المتسربين في المجتمع، ليحتلوا أدوارا اجتماعية بسيطة بل هامشيه، وكذلك لا تتسم بالكفاءة الإنتاجية اللازمة بسب ضعف الخلفية الثقافية من ناحية وانخفاض المهارات العقلية والأدائية لأولئك المتسربين من ناحية أخرى (ناصر، 2014، الصفحات 4 – 5).

كما يستوقفنا أيضا ما أشار إليه "**بولانس ومالون**" (1994) من أن المناخ المدرسي الجيد المتمثل في ثقة أعضاء المدرسة بعضهم ببعض وانفتاح العلاقات الاجتماعية بينهم، والنظام المدرسي الجيد والقيادة والتعاون داخل المدرسة، يعد أحد المتغيرات المؤثرة في التحصيل الدراسي لدى الطلاب، كما

أنه بدون المناخ الدراسي الجيد يصبح حصول الطلاب على درجات مرتفعة أمرا صعبا، وينعكس ذلك ببروز مجموعة من المشاكل والسلوكيات المدرسية السيئة من طرف الطلاب مثل: التسرب المدرسي، الغياب المدرسي التأخر المدرسي (الدردير، 2005، صفحة 111).

وعليه تحاول الدراسة الراهنة عزل وتسليط الضوء على أحد المتغيرات، التي ترى أنه يمكن أن تشكل أهمية بالغة في التأثير على التسرب، والمتمثلة في الجماعات المدرسية، وهي جماعة رفاق التلميذ باعتبارها عامل جد مؤثر في تسربه من المدرسة، بحيث يكون التلميذ على صلة شبه متواصلة يوميا بجماعة رفاقه في المدرسة والشارع وفي المنزل عن طريق وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة، بالإضافة إلى جماعة الرفاق يوجد الأداء التدريسي للأستاذ والإدارة المدرسية، حيث يعتبران كذلك من أهم الأسباب التي تدفع بالتلميذ إلى العزوف عن مزاولة الدراسة أحيانا. وفي الأخير قد تجعله يتركها نهائيا إذا لم يجد الحافز للرجوع وإذا لم يتم أخذ هذه المشكلة على محمل الجد والإسراع لمعالجتها.

من هنا سنحاول التعرف على علاقة الجماعات المدرسية بالتسرب المدرسي لدى التلاميذ بإجراء دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط بمتوسطات بلدية مقرة بولاية المسيلة.

وهذا ما استدعى طرح التساؤل الرئيسي التالي:

هل توجد علاقة ارتباطية بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي؟

وللإلمام بالموضوع من جميع النواحي تم وضع الأسئلة الفرعية التالية:

1-هل توجد علاقة ارتباطية بين جماعة الرفاق والتسرب المدرسي للتلميذ؟

2-هل توجد علاقة ارتباطية بين الأداء التدريسي للأستاذ والتسرب المدرسي للتلميذ؟

3-هل توجد علاقة ارتباطية بين الإدارة المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ ؟

ثانيا-فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة:

توجد علاقة ارتباطية بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ.

الفرضيات الفرعية:

- توجد علاقة ارتباطية بين جماعة الرفاق التسرب المدرسي للتلميذ.
- توجد علاقة ارتباطية بين الأداء التدريسي للأستاذ والتسرب المدرسي للتلميذ.
- توجد علاقة ارتباطية بين الإدارة المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ.

ثالثا-أسباب اختيار موضوع الدراسة:

نظرا للكم الهائل من الدراسات الموجودة في مختلف الميادين العلمية ومواضيعها الدارسة لمختلف الظواهر المجتمعية، فالباحث يجد صعوبة في اختيار موضوع ملائم للدراسة والأصعب من هذا وجود مبررات مقنعة لهذه الدراسة، وبالنسبة لدراستنا الحالية فقد كانت كما يلي:

أسباب ذاتية:

- الرغبة الشخصية في دراسة الموضوع والإحساس الذاتي بخطورة الظاهرة على المجتمع الجزائري.
- الرغبة الشخصية في التعرف على دور الجماعات المدرسية المتمثلة في جماعة الرفاق والأساتذة والإدارة المدرسية في تسرب التلميذ من المدرسة.

أسباب علمية موضوعية:

يشكل تطبيق المعرفة العلمية في الواقع واحدا من أهم المبررات العلمية للدراسات الميدانية، وإذا كانت الدراسة في بعدها الذاتي، تهدف إلى كشف العوامل والأسباب المؤدية لتسرب التلميذ من المدرسة فإن الهدف العلمي الموضوعي يتمثل في استخدام المعرفة النظرية والتحليلية في رصد المشكلة وتفسيرها وتقديم الاقتراحات العلمية التي من شأنها أن تسهم مثلا في معالجة المشكلة.

رابعا-أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في أهمية المتغيرين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي، والعلاقة الموجودة بينهما، ومنه فإن الأهمية النظرية تكمن في عرض الدراسات السابقة المفسرة لظاهرة التسرب المدرسي وكذلك لمختلف الأسباب التي تؤدي إليها، أما الأهمية التطبيقية فتكمن في الوقوف ميدانيا في مؤسسة البحث كمجال للدراسة للتعرف على كيفية تأثير هذه الجماعات المدرسية (جماعة الرفاق، الأداء التدريسي للأستاذ،الإدارة المدرسية) على تسرب التلميذ من المدرسة.

وقد تكون نتائج هذه الدراسة إسهاما في فتح الباب لدراسات أخرى مماثلة من جهة، وتكون كذلك عبارة عن إسهام متواضع في إثراء المكتبة.

خامسا-أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية بالشكل العام إلى تشخيص ووصف العلاقة بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي من خلال الكشف عن:

- دراسة العلاقة بين جماعة الرفاق والتسرب المدرسي لدى التلميذ.
- دراسة العلاقة بين الأداء التدريسي للأستاذ والتسرب المدرسي للتلميذ.

- دراسة العلاقة بين الإدارة المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ.

سادسا-تحديد المفاهيم:

تشكل خطوة تحديد المفاهيم أهمية بالغة في أي دراسة على اعتبار أنها تطرح بالضرورة القضايا البحثية التي تثيرها الدراسة. وأول تعريف نقدمه في دراستنا الحالية هو:

أ-الجماعات المدرسية:

-الجماعات:

الجماعة هي وحدة اجتماعية تتألف من عدد من الأشخاص الذين يشتركون (على نحو وآخر) في تشريع محدد (يحكمهم قانون أو وضع بعينه) ويعيشون علاقات بعضهم ببعض ولديهم مجموعة من القيم أو المعايير التي تحكم تصرفاتهم على الأقل فيما يتعلق بشأن المجموعة (حسين، 1996، صفحة 24).

-المدرسة:

مؤسّسة تعليميّة يتعلّم فيها الطلاب الدروس بمختلف العلوم، وتمرّ الدراسة بعدة مراحل وهي الابتدائيّة، الإعدادية، الثانوية، كما وتنقسم المدارس إلى مدارس خاصّة ومدارس حكومية، ويبدأ التعليم الإجباريّ عند سنّ السادسة من العمر وذلك لإكساب الطفل أسس الكتابة والقراءة والحساب، وتعتبر المرحلة الابتدائيّة من أهم المراحل في توجه الطفل وبناء شخصيته. (العربية، 1972، صفحة 120)

-الجماعة المدرسية التربوية: وتتمثل في رفاق المدرسة والقائمين على التعليم والتربية فيها، وهذه الجماعة تشتمل على نوعين أساسيين من الرفاق هما زملاء الدراسة من (طلبة وتلاميذ) والأساتذة المدرسين وهذا لتحقيق أهداف تربوية ووظيفية للطلبة، وهذه الجماعة تكمل وظيفة الأسرة في تربية الفرد وتعليمه وتنشئته وذلك وفقا لخطط تربوية من قبل الدولة وذلك بإتباع أساليب تربوية سليمة (سعاد، 2007، صفحة 22).

-التعريف الإجرائي: والمقصود في بحثنا بالجماعات المدرسية هي البيئة الاجتماعية للمدرسة وهي ذاك المناخ والوسط الاجتماعي الذي يسود المدرسة كنظام متكامل من التفاعلات السلوكية للتلميذ مع الأساتذة والإدارة المدرسية وجماعة رفاقه في العملية التعليمية والتي تؤدي فعلا تربويا.

ب –التسرب الدراسي:

–التعريف اللغوي:

سرب سروبا: خرج في الأرض ذهب على وجهه فيها فهو سارب، وفي الترتيل العزيز قال تعالى: ﴿**وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ**﴾ سورة الرعد، الآية 10.

ويقول سرب في حاجته: مضى فيها. وسرب الماء سربا: سال فهو سرب.

–التعريف الاصطلاحي:

وعرفه أيضا "**الحسان حسان محمد**" بأنه التسرب الدراسي يتمثل في أن نسبة لا بأس بها تنقطع عن التعليم في المرحلة الأولى في منتصف الطريق بحيث أنها تنتفع بموقع في تعليم المرحلة الأولى ثم تكمل الطريق إلى نهاية المرحلة وبذلك لا تتوفر الفرصة المناسبة لاكتمال الإعداد التربوي وهي بذلك تخرج غير مزودة في الغالب بالأساسيات الضرورية ألا وهي مجرد التمكن من القراءة والكتابة وإجراء العمليات الحسابية الضرورية (محمد، 1971، صفحة 61).

عرفه "**فهمي سيف الدين**" بأنه: الانقطاع الكامل عن مواصلة التعليم حتى نهاية المرحلة وهو بذلك لا يضم حالات الهروب من المدرسة أياما أو أسابيع أو الانتقال من تعليم لآخر (الدين، 1971، صفحة 2) .

–التعريف الإجرائي: فالتسرب المدرسي هو إما انقطاع التلميذ عن مزاولة المدرسة تماما وهذا يعرف بالتسرب الكلي، أو الهروب والتغيب أحيانا والرجوع للمدرسة بعدها وهذا يعرف بالتسرب الجزئي، ويستدل عليه ميدانيا في بحثنا هذا من خلال مواقف واتجاهات مفردات عينة البحث.

ج– جماعة الرفاق:

هي مصطلح مركب من مفهومي الجماعة والرفاق، فالجماعة كما عرفها "**محي الدين مختار**" هي وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد اثنين فما أكثر بينهم تفاعل اجتماعي متبادل يتميز في الجماعة الإنسانية بوجود لغة وهي أداة الاتصال الرئيسية وعلاقة قد تكون جغرافية أو سلالية أو اقتصادية أو وحدة الأهداف أو الشعور بالتبعية أو الشعور بالانتماء إلى وحدة واحدة ويتحدد فيها للأفراد أدوارهم الاجتماعية أو مكانتهم الاجتماعية، ولهذه الوحدة الاجتماعية مجموعة من القيم والمعايير الخاصة بها والتي تحدد سلوك أفرادها على الأقل في الأمور التي تخص الجماعة سعيا لتحقيق هدف مشترك وبصورة يكون فيها لوجود الأفراد مشبعا لبعض حاجات كل منهم.

ويعرف "**محمد حسن**" جماعة الرفاق بأنها جماعة صغيرة تتوفر فيها العلاقات الوثيقة وتتكون من أشخاص ينتمون إلى مراكز اجتماعية واحدة، ويتفقون فيما بينهم على استبعاد الأفراد الآخرين من الجماعة (نبيل، 2015 – 2016، صفحة 46).

أيضا يشير مصطلح جماعة الرفاق إلى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، وفي صفات أخرى كالسن، وظهر حديثا اتجاه مؤداه أنه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة رفاق معينة على أساس تفاعلهم على نفس المستوى السلوكي من التعقيد أكثر من التصنيف على أساس عامل السن، وذلك لأن السلوك يتوقف على مستوى نضج الطفل أكثر مما يتوقف على عمره الزمني، ولذلك نجد أن طفلا متقدما في السن يلعب مثلا مع أطفال أصغر منه سنا. (جادو، 1998، صفحة 237)

-**التعريف الإجرائي:** هي جماعة من الأفراد يتوافقون في الميول والرغبات والاتجاهات والحاجات والاهتمامات الاجتماعية، وغالبا ما يتفقون في السن.

د-الأداء التدريسي للأستاذ:

يعرف على أنه مجموعة المهارات، والمعلومات، والسلوكيات، يجب أن تتوفر لدى المعلم ليصبح قادرا على تأدية دوره في التدريس (الزنيدي، 2014، صفحة 14).

-**التعريف الإجرائي:** هو سلوك المعلم أثناء موقف التدريس سواء داخل الفصل أو خارجه، ويلاحظ أن هذا الأداء هو الترجمة الإجرائية لما يقوم به المعلم من أفعال واستراتيجيات في التدريس أو في إدارته للفصل، أو مساهمة في الأنشطة المدرسية أو غيرها من الأعمال أو الأفعال التي يمكن أن تسهم في تحقيق تقدم في تعلم التلاميذ.

هـ-الإدارة المدرسية:

-الإدارة:

لغة: تستقي الإدارة أصلها من الفعل يدير (to manage)، ويرد "**وليامز**" هذا الفعل إلى الفعل الإيطالي (maneggiare) بمعنى يروض الخيول، أي يتناولها باليد، لكنه يلاحظ تقاطعه مع الفعل في اللغة الفرنسية (ménager) بمعنى يستخدم بعناية، وهو مستمد من (ménage) بمعنى تدبير المنزل، وفي العادة تشير كلمة الإدارة إلى ممارسة تصريف المؤسسة، أو فعالية، أو تنظيم (العبيد، 2016، صفحة 20).

اصطلاحا:

عرفها "**فريدريك تايلور**" في كتابه مبادئ الإدارة العلمية على أنها: "المعرفة الدقيقة لما تريد من الرجال أن يعلموه ثم التأكد من أنهم يقومون بعمله بأحسن طريقة وأرخصها ".

-تعريف الإدارة المدرسية:

لقد عرف "**صلاح مصطفى**" الإدارة المدرسية بأنها: "مجموعة من العمليات الوظيفية تمارس بغرض تنفيذ مهام المدرسة بواسطة آخرين،عن طريق تخطيط وتنظيم وتنسيق، ورقابة مجهوداتهم وتقييمها وتؤدي هذه الوظيفة من خلال التأثير في سلوك المعلمين والفنيين والعاملين لتحقيق أهداف المدرسة بفعالية واعية وبأقل جهد وبأقل تكلفة وبأسرع وقت.

تعرفها "**جوردن**" بأنها جملة الجهود المبذولة في الطرق المختلفة التي يتم من خلالها توجيه الموارد البشرية والمادية لإنجاز أهداف المجتمع التعليمية.

يعرف "**الزبيدي**" الإدارة المدرسية بأنها: "مجموعة من العمليات التنفيذية كالفنية التي يتم تنفيذها عن طريق العمل الإنساني الجماعي التعاوني بقصد توفير المناخ الفكري والنفسي والمادي الذي يساعد على حفز الهمم وبعث الرغبة في العمل النشط المنظم فرديا كان أم جماعيا، من أجل حل المشكلات وتذليل الصعاب حتى تتحقق أهداف المدرسة التربوية والاجتماعية كما ينشدها المجتمع (بولعراس، 2015، صفحة 10).

-التعريف الإجرائي: وهي الجهود المنسقة التي يقوم بها فريق من العاملين بالحقل التعليمي إداريا وفنيا بغية تحقيق الأهداف التربوية داخل المدرسة تحقيقا يتماشى مع ما تهدف إليه الدولة من تربية أبنائها تربية صحيحة وعلى أسس صحيحة.

سابعا-الدراسات السابقة:

إن الهدف من عرض الدراسات السابقة هو تحديد موقع الدراسة الحالية وعلاقتها بالبحوث والدراسات السابقة، التي تناولت نفس الموضوع لتوضيح الإسهام العلمي للدراسة الحالية، بالمقارنة مع البحوث التي سبقتها، فكل باحث مطالب بالإطلاع على أعمال غيره، لأن ذلك يساعده على تطبيق بعض النتائج البحثية الأكثر ملائمة لموضوع بحثه، إضافة إلى مقارنة نتائج بحثه بنتائج البحوث السابقة قصد الوصول إلى نتائج أكثر تطابقا مع الواقع، ويكون ذلك من خلال النظرة النقدية التي يقوم بها كل باحث على بحثه وافتراضاته، ومنهجيته، في ضوء النظريات التي اعتمدت عليها الدراسات السابقة، واعتماد النظريات الأكثر ملائمة لموضوع بحثه الحالي.

أ-عرض الدراسات السابقة

1-**دراسة محمد أزرقي بركان بعنوان:** "التسرب المدرسي عوامله ونتائجه وطرق علاجه" وقد اقتصرت هذه الدراسة على تلاميذ التعليم المتوسط وغطت الفترة الممتدة من الموسم الدراسي (1973-1974) من التعليم بالجزائر إلى غاية الموسم الدراسي (1982-1983). وقد اعتمدت على بيانات إحصائية صادرة عن وزارة التربية وذلك للكشف عن المواسم التي كثر فيها الرسوب وقد توصل من خلال هذه الدراسة إلى أن أهم العوامل المؤدية لرسوب وتسرب التلاميذ تتمثل فيما يلي:

-المعاملة السيئة من قبل الإدارة المدرسية وبعض الأساتذة للتلاميذ.

-صعوبة المناهج وعدم ملاءمتها لقدرات التلاميذ العقلية والعمرية.

-قصور نظام الامتحانات الذي يعتمد على الحفظ والاسترجاع ويهمل جانب الفهم والتحليل والتركيب... الخ.

-رداءة طرق التدريس التي يستعملها بعض الأساتذة.

-اكتظاظ الأقسام بالتلاميذ.

-الحالة المزرية للآباء التي تجبرهم على طلب المساعدة من أبنائهم عن طريق العمل وترك مقاعد الدراسة (حمزة، 2015، صفحة 15).

2-**دراسة "سعد بن محمد علي الهميم"** جاءت تحت عنوان: "الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي "(2010) بالرياض، دراسة ميدانية مقارنة على عينة من الطلاب المتسربين وغير المتسربين في المرحلة الثانوية بمحافظة حوطة بني تميم، رسالة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية تخصص الرعاية والصحة النفسية، واشتملت الدراسة على أربعة فصول وتحددت مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي مفاده: ما للخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وما علاقتها بالتسرب الدراسي لطلاب المرحلة الثانوية في محافظة حوطة بني تميم، وتفرعت عنه التساؤلات الفرعية التالية:

- لا توجد فروق إحصائية في الخصائص الذاتية للمتسربين دراسيا وغير المتسربين.
- لا توجد فروق إحصائية في خصائص أسرة المتسربين وغير المتسربين دراسيا.
- لا توجد فروق إحصائية في ظروف أسر المتسربين وغير المتسربين دراسيا.
- لا توجد فروق إحصائية في طبيعة عمل النشاط الاقتصادي لوالد المتسربين وغير المتسربين دراسيا.
- لا توجد فروق إحصائية في أثر العوامل المدرسية المتسربين وغير المتسربين دراسيا.
- لا توجد فروق إحصائية بين جماعة أقران وبيئة الحي للمتسربين وغير المتسربين دراسيا.

اعتمد الباحث على خمس دراسات سابقة قام بعرضها والتعليق عليها.

وتشكل مجتمع العينة الأصلي للدراسة من طلاب المرحلة الثانوية للتعليم العام (بنين) التابع لإدارة التربية والتعليم في محافظة حوطة بني تميم حيث وصل عددهم إلى 1182 طالبا موزعين على المدارس الثانوية، وقد قام الباحث باختيار العينة بطريقة المسح الاجتماعي الشامل للمتسربين وأخذ الباحث عينة أخرى مماثلة من الطلبة المنتظمين دراسيا أو غير المتسربين بطريقة العينة العشوائية كعينة مقارنة.

وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لدراسة العلاقة بين الخصائص الاجتماعية للمتسربين وعملية التسرب واعتمد في ذلك على أداة الاستبانة لجمع البيانات، كما استخدم الأساليب الإحصائية المتمثلة في التكرار والنسبة المئوية، تحليل التباين الأحادي، الاختبار الثنائي،والمتوسطات المرجحة، وقد خلصت إلى مجموعة من النتائج جاءت في مقدمتها:

- تشكل جماعة الأقران من أكثر الأسباب التي دفعت الأبناء إلى التسرب الدراسي.
- جاءت البيئة المدرسية في الموقع الثاني من حيث درجة تأثيرها في التسرب الدراسي.
- تزيد نسبة التسرب بين الأسر التي كانت تشجع أبناءها على التسرب، مقارنة مع الأسر التي تشجع أبناءها على المتابعة الدراسية.
- إن العلاقة التي يقيمها الطالب مع المعلمين والمرشدين هي واحدة من الأسباب الأساسية التي تدفع الطالب إلى التسرب أو الالتزام.

كما تشكل الروابط التي يقيمها الطالب مع الأسرة عاملا أساسيا من عوامل التسرب، أو الالتزام الدراسي (الهميم، 2010، صفحة 2).

3- دراسة "محمدي حمزة" بعنوان: "التسرب المدرسي" (2015) دراسة حالة (مديرية التربية لولاية النعامة) بالجزائر،مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الاجتماع الإحصاء، واشتملت الدراسة على أربعة فصول،تحددت مشكلة الدراسة في سؤال رئيسي مفاده: ما حجم التسرب في المدرسة الجزائرية؟ معتمدا على المنهج الوصفي التحليلي، تفرعت منه الأسئلة التالية:

- ما حجم التسرب في المدرسة الجزائرية؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التسرب المدرسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عدد التلميذ في الفوج التربوي وعدد المتسربين منه؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراحل التعليمية في التسرب المدرسي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستويات التعليمية في التسرب المدرسي؟

استند الباحث إلى 10 دراسات سابقة، وبالنسبة للمنهج فقد استخدم المنهج الوصفي والتحليلي في دراسته التي امتدت من الموسم الدراسي 1988/1987 إلى غاية 2013/2012.

واعتمد الباحث على قواعد وأساليب إحصائية تمثلت في الاختبار الثنائي، الانحدار الخطي معامل بيرسون، التباين الأحادي، وفي الأخير وصلت إلى النتائج التالية:

- الإصلاحات التي مست التعميم لها دور في تغير نسب التسرب إضافة إلى الوضع الأمني.
- الذكور أكثر تسربا من الإناث.
- يعتبر الاكتظاظ داخل الأفواج التربوية عاملا في التسرب المدرسي.
- يختلف التسرب المدرسي من مرحلة تعليمية إلى أخرى.
- هناك علاقة طرديه بين المستوي التعليمي والتسرب المدرسي.
- الأقسام النهائية هي أكثر المستويات التعليمية تعرضا لتسرب التلاميذ منها (حمزة، 2015، صفحة 6).

4- دراسة "رابح بن عيسى" بعنوان: "عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي" دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي بولاية بسكرة –الجزائر–، أطروحة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع التربية، واشتملت الدراسة على خمسة فصول. تحددت مشكلة الدراسة في سؤال مفاده: ما هي العلاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي؟ وتفرعت عنه عدة تساؤلات فرعية وهي كالتالي:

- هل سهولة حصول الأطفال على مهنة يؤدي بهم إلى التسرب من المدرسة؟
- هل طبيعة المناخ المدرسي السائد يعتبر عاملا مهما في خروج الطفل إلى العمل؟
- هل كثرة تغيب الطفل عن المدرسة يساهم في التحاقه بسوق العمل مبكرا؟
- هل مساعدة الأطفال لآبائهم في أعمالهم أثناء أوقات الفراغ يؤدي إلى تسربهم من المدرسة؟

وقد قام الباحث لدراسة العلاقة بين عمالة الأطفال والتسرب المدرسي بتبني عدة مقاربات نظرية وهي: مقاربة "**بيير بورديو**" ومقاربة "**ريمون بودون**" ومقاربة "**روبيرت ميرتون**"، واستند على 11 دراسة سابقة.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي في دراسته وكانت العينة عرضية وهي مجموعة من الأطفال العاملين في مختلف المهن، الذين يتراوح أعمارهم من 8-16 سنة، قدروا بـ 90 مبحوث واعتمدت على أداة الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

وبالنسبة للأساليب الإحصائية في معالجة البيانات فقد استخدم النسب المئوية والتكرارات. وبعد تحليل النتائج وتفسيرها توصل الباحث إلى أن:

- زيادة الحصول على فرص العمل تدفع بالأطفال إلى ترك المدرسة والتوجه نحو العمل.
- للمناخ المدرسي دور مهم يدفع بالطفل للخروج من المدرسة نحو سوق العمل وبرز من خلال المعاملة السيئة التي يتلقاها التلميذ في المدرسة.
- التغيب المدرسي يعد عاملا مهما في خروج الطفل من المدرسة إلى سوق العمل.
- مساعدة الأطفال المستمرة لآبائهم في العمل يؤدي بهم إلى التسرب من المدرسة (عيسى، 2016، صفحة 8).

ب: تقييم الدراسات السابقة

إن الدراسات السابقة من احتياجات ومرتكزات البحث العلمي، فهي تعتبر القاعدة التي ينطلق منها أي بحث علمي، إذ تساعد الباحث في استغلالها من ناحية صياغة الإشكالية والفروض، وإثراء الجانب النظري وكذا الاستمارة، والاستفادة من النتائج، ونحن في بحثنا هذا لم نتناول الدراسات التي أشارت إلى الجماعات المدرسية مباشرة، وإنما تناولنا دراسات عالجت موضوع التسرب المدرسي والأسباب المؤدية إليه منها تأثير جماعة الرفاق والأساتذة والإدارة المدرسية.

وسنحاول الآن أن نتطرق إلى هذه الدراسات الأقرب إلى موضوع دراستنا للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف.

الدراسة الأولى: من إعداد "**محمد ارزقي بركان**" للكشف عن أكثر المواسم التي كثر فيها التسرب من خلال دراسته للعوامل المؤثرة فيه وهذا ما اتفق مع دراستنا حيث تم التركيز على أثر المعاملة السيئة من قبل الإداريين والأساتذة.

الدراسة الثانية: وهي التي قام بها "**سعد بن علي الهميم**" بالرياض، للكشف عن الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا، وهي تتفق مع دراستنا في دراسته لأثر العوامل المدرسية في تسرب التلميذ، وكذا اعتماده على الاستمارة كأداة لجمع البيانات بطريقة عشوائية، غير أنها تختلف عن دراستنا الحالية، في كونه اختار مرحلة التعليم الثانوي كمجتمع للدراسة، عكس دراستنا فقد تم اختيار مرحلة التعليم المتوسط وبالتحديد تلاميذ السنة الرابعة، كما تكمن أوجه الاختلاف كون دراسته اقتصرت على الذكور فحسب، في حين أن دراستنا شملت كلا الجنسين، أيضا اختلفت عن دراستنا في المنهج فقد اعتمد على المنهج الوصفي والتحليلي أما في دراستا فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي فحسب.

ومن الملاحظات التي سجلت حولها هي كيفية تناولها للدراسات السابقة حيث اكتفى الباحث بعرضها فقط.

الدراسة الثالثة: وهي التي قام بها "**محمدي حمزة**" للكشف عن حجم التسرب المدرسي بالجزائر، إلا أن دراستنا هدفت للكشف عن العلاقة بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ، أيضا اختلفت عن دراستنا من حيث المنهج حيث اعتمد على المنهج الوصفي والتحليلي بينما اعتمدنا على المنهج الوصفي فحسب.

الدراسة الرابعة: من إعداد الباحث "**رابح بن عيسى**" بالجزائر للكشف عن علاقة عمل الأطفال بالتسرب المدرسي، وقد تشابهت مع دراستنا من حيث دراسته لعلاقة المناخ المدرسي بالتسرب المدرسي للتلميذ وكذا اعتماده على المنهج الوصفي وأداة الاستمارة في جمع البيانات، وقد اختلفت عن دراستنا في اعتماده على العينة العمدية في حين استعنا بطرقة العينة العشوائية البسيطة في اختيار المبحوثين.

ج: توظيف الدراسات السابقة في الدراسة الحالية

لقد تمت الاستفادة منها في الدراسة الحالة في ما يلي:

- تعميق فهمنا لأبعاد الموضوع خاصة جماعة الرفاق.
- تمت الاستفادة منها في تحديد بعض المفاهيم.
- تغذية فرضيات بحثنا الحالي.
- تحليل البيانات الإحصائية.

ثامنا-التأصيل النظري لموضوع الدراسة:

مما أصبح متعارفا عليه، أن البحث العلمي لا يكفي فيه اختيار ظاهرة ما كموضوع للدراسة ومنهج لدراستها والقيام بوصفها وتحليلها، بل إنه يحتاج إلى نسق فكري متكامل ومنسجم وتوجيه نظري يتبناه الباحث لرؤية الواقع الاجتماعي وتحليل الظواهر.

وفي الدراسة الراهنة قامت الباحثة بتبني النظرية التفاعلية الرمزية مع طبيعة الموضوع وأهدافه.

التفاعلية الرمزية:

تعتبر نظرية التفاعل الرمزي من أهم وأكثر النظريات استخداما في علم الاجتماع التربوي، حيث تلم بدراسة مواضيع التنشئة الاجتماعية ككل وتتعمق فيها، هذا ما مكن من إجراء بحوث متعمقة في القضايا التربوية داخل المدرسة.

فحسب "**جورج هربرت ميد**" المجتمع هو حجم معين من التفاعلات التي تجري بين أعضائه، وهو يتكون من جماعات يرتبط من خلالها الأفراد بعضهم ببعض بالإضافة إلى العلاقات التي تربط بين هذه الجماعات ذاتها كجماعات. (عورة، دون سنة، صفحة 96)

ويركز أصحاب هذا الاتجاه على تحليل الصورة الفعلية التي تتواجد داخل المؤسسات التعليمية وتحليل العلاقة بين التلاميذ أو الطلاب ونوعية هذه المؤسسات بالإضافة الى دراسة العلاقة بين التلاميذ ومعلميهم وإداراتهم المدرسية وتفسير السلوك الدراسي وانعكاساته على سلوك التنشئة الاجتماعية (الرحمان، دون سنة، صفحة 291) وإن جماعة رفاق التلميذ هي عنصر فاعل في التأثير على تنشئته الاجتماعية، واستنادا إلى هذه النظرية فإن التلميذ سيتأثر ويؤثر بدوره في جماعة رفاقه بعدما يخضع لمؤثرات التفاعل الاجتماعي التي تحصل بينه وبينهم، مما يجعله يكتسب أنماط سلوكيات جديدة في حياته يمارسها في مدرسته أو بيته أو رفقة أصدقائه فقط فالتلميذ يلجأ لأقرانه ويناقش معهم مختلف الأمور دون حرج أو قيود، وتوفر له فرصة للتواصل مع أفراد متساويين ومتشابهين معه في الخصائص والميول والهوايات وغيرها، هذا في حالة ما إذا كانت جماعة رفاقه سوية أما إذا كانت العكس فسلوكياته واتجاهاته ستحنو منحى آخر تماما، فقد يكتسب عنهم ممارسات غير سوية كالألفاظ البذيئة مثلا وهذا كأقل تقدير لما قد يكتسبه من أفعال، وبالتالي فما يكتسبه من سلبيات نتيجة رفقتهم قد يؤثر على تحصيله الدراسي ويتسبب له بضغوطات ومشاكل في المدرسة والبيت معا وقد يؤدي به في الأخير إلى التسرب من الدراسة والعزوف عن المزاولة.

وداخل المدرسة كذلك تظهر أهمية العلاقة مابين التلميذ والإدارة المدرسية من خلال وعي القائمين على الجهاز الإداري بمفهوم التربية الحديثة والممارسات السوية البناءة في قيادة المدرسة والعمل على نسخ علاقات تواصل إنسانية مع المعلمين والمتعلمين لتعزيز مبدأ التواصل بينهم، بحيث أن هذا التفاعل داخل المدرسة قد يولد نتائج إيجابية ما إذا كان قائما على أسس صحيحة ومعاملات تتسم بقيم ثابتة، أما إذا كانت العكس فالنتائج ستأخذ منحى سلبيا وتتسبب في مشاكل كثيرة تعود بالأخص على التلميذ وعلى مستقبله.

فالحقيقة ما جاءت به هذه النظرية قد عالج الكثير من القضايا التربوية خاصة التفاعل التربوي داخل المدرسة وتأكيدها على دور العلاقات الإنسانية والتفاعل الاجتماعي، بحيث ركزت على دراسة المدرسة باعتبارها وحدة التفاعل بين الشخصيات (عمر، 1978، صفحة 73).

خلاصة الفصل:

بعد أن تمت صياغة الإشكالية والتي دارت حول الجماعات المدرسية وعلاقتها بالتسرب المدرسي، وذكرت أهداف الدراسة وضبطت مصطلحاتها، تم عرض بعض الدراسات المشابهة والتي تخدم الدراسة الحالية والتي ساهمت في تحديد مجال الدراسة والذي سيبرز دورها أكثر في الفصول التالية، وفي الأخير تم تحديد المقاربة النظرية الملائمة لدراستنا الحالية.

الفصل الأول

جماعة الرفاق

تمهيد

أولا: مفهوم جماعة الرفاق

ثانيا: خصائص جماعة الرفاق

ثالثا: البنية الاجتماعية لجماعة الرفاق

رابعا: أنواع جماعة الرفاق

خامسا: وظائف جماعة الرفاق

خلاصة الفصل

تمهيد:

غالبا ما يختار الشخص شخصا يوافقه في نفس الميول والأهواء والرغبات والصفات، وعندما يجد هذه الرفقة فإنه يبدأ يحس بالاستقلالية عن سلطة الأسرة. وليس هنالك من شك أن هذه المجموعة سوف يؤثر بعضها على بعض فإذا كانت هذه الرفقة تجتمع على الخير ويقضون وقت فراغهم بما يعود عليهم وعلى مجتمعهم بالفائدة فإن الفرد سوف يكتسب هذه الأخلاق، وإذا كانت رفقهم لا تجتمع على هذا الشيء بل عكسه تماما فبالتالي سوف يكتسب الفرد سلوكهم.

أولا-مفهوم جماعة الرفاق:

يعرفها "**جان شزال**" بأنها جماعة تتألف من زمرة من الأولاد يعرضون بتجمعهم ورفقتهم قصور الوسط العائلي، وقسوة البؤس، فهم يشبعون من خلال هذه الزمرة التي تمثل إليهم قدرة وقوة حاجتهم إلى الطمأنينة وتوطيد الذات، فيشعرون بأنهم مترابطون، وأنهم يتوغلون بجرأة لا اجتماعية تزيدها خطورة حاجتهم إلى التنافس.

كما يعرفها "**شارلز كولي**" بأنها الجماعة التي يتفاعل أفرادها وجها لوجه وتجمعهم علاقة ودية وعشرة طويلة نوعا ما (بقالة، 2008، الصفحات 165 -166).

وأيضا :هي مصطلح مركب من مفهومي الجماعة والرفاق، فالجماعة كما عرفها "**محي الدين مختار**" هي وحدة اجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد اثنين فما أكثر بينهم تفاعل اجتماعي متبادل يتميز في الجماعة الإنسانية بوجود لغة وهي أداة الاتصال الرئيسية وعلاقة قد تكون جغرافية أو سلالية أو اقتصادية أو وحدة الأهداف أو الشعور بالتبعية أو الشعور بالانتماء إلى وحدة واحدة ويتحدد فيها للأفراد أدوارهم الاجتماعية أو مكانتهم الاجتماعية، ولهذه الوحدة الاجتماعية مجموعة من القيم والمعايير الخاصة بها والتي تحدد سلوك أفرادها على الأقل في الأمور التي تخص الجماعة سعيا لتحقيق هدف مشترك وبصورة يكون فيها لوجود الأفراد مشبعا لبعض حاجات كل منهم.

ويعرف "**محمد حسن**" جماعة الرفاق بأنها جماعة صغيرة تتوفر فيها العلاقات الوثيقة وتتكون من أشخاص ينتمون إلى مراكز اجتماعية واحدة، ويتفقون فيما بينهم على استبعاد الأفراد الآخرين من الجماعة (نبيل، 2015 - 2016، صفحة 46).

أيضا يشير مصطلح جماعة الرفاق إلى هؤلاء الأطفال الذين يشبهون الطفل في المستوى الاجتماعي والاقتصادي والتعليمي، وفي صفات أخرى كالسن، وظهر حديثا اتجاه مؤداه انه يمكن تصنيف الأطفال في جماعة رفاق معينة على أساس تفاعلهم على نفس المستوى السلوكي من التعقيد أكثر من

التصنيف على أساس عامل السن، وذلك لأن السلوك يتوقف على مستوى نضج الطفل أكثر مما يتوقف على عمره الزمني، ولذلك نجد أن طفلا متقدما في السن يلعب مثلا مع أطفال أصغر منه سنا (جادو، 1998، صفحة 237) .

ثانيا- خصائص جماعة الرفاق:

-وجود قيم وميول ودوافع مشتركة متفق عليها تؤدي إلى التفاعل بين الأفراد.

-وجود نمط تفاعل محدد له نتائجه بالنسبة لأفراد الجماعة في مستوى صريح ومحدد من خلال عمليات فعلية.

-وجود هدف أو أهداف مشتركة حاجات تحقق الإشباع لبعض حاجات أفراد الجماعة، ووجود طريقة للاتصال وخاصة اللغة المنطوقة أو المكتوبة (السلام، 1974، صفحة 87).

نستخلص مما سبق أن أهم خصائص جماعة الرفاق هي تقارب الأدوار ووضوح المعايير الاجتماعية ووجود قيم واتجاهات مشتركة وقيم عامة.

ثالثا- البنية الاجتماعية لجماعة الرفاق:

إن البنية الاجتماعية لجماعة الرفاق ليست على نفس المستوى من التحديد والتعقيد كما هو الحال في الأسرة والمدرسة، ورغم ذلك إنه يمكننا التحدث بخصوص هذه البنية عن بعض الأمور الجديرة بالتناول:

1-حجم جماعة الرفاق: يصل حجمها في الغالب إلى ثلاثة أفراد فأكثر، ويظهر الأطفال الكبار أن الانتماء إلى هذه المجموعة يخلصهم من حصار الأسرة، يتصرف في رحابة كما يشاء، ويكتشف الطفل حينما يصبح على مشارف البلوغ أو قبلها بقليل أنه مكبل بأغلال أقوى مما كان يتوقعه وإن كانت من صنع جماعة الرفاق فإنها جماعة ضاغطة، ويجد نفسه منقادا لضغوط الجماعة سواء شاء ذلك أم أبى، وذلك كسبا لرضاء أعضائها وحرصهم على تقبلهم الدائم له.

2-استمرارية جماعة الرفاق: فليس من خصائصها استمراريتها إلى فترات زمنية طويلة، فهناك جماعات رفاق تستمر لأشهر معدودة كما أنها لا تتجدد ولا يحتفظ بكيانها بالأعضاء أنفسهم.

وإن كانت هناك حالات معينة تحتفظ بها الشلة بوجودها واستمراريتها مثل مجموعة المكفوفين من أبناء حي معين أو أبناء لطبقات عليا في المجتمع التي يكون استمرارها وسيلة لتحقيق بعد نفسي أو اجتماعي.

3-التجانس العمري والجنسي: غالبا ما تقوم جماعات الرفاق على أفراد من نفس العمر والجنس، فهناك جماعات أفرادها إناث وأخرى أفرادها ذكور، ونادرا ما تنشأ جماعات تشمل الجنسين معا في مجتمعاتنا العربية.

ومنه فالبنية الاجتماعية غالبا ما تنحصر في عامل الحجم والجنس والعمر والزمن.

رابعا -أنواع جماعة الرفاق:

4-1 جماعة اللعب: وهي ابسط نوع، تتكون بصورة تلقائية لإشباع الحاجة إلى اللهو أو اللعب أو المرح، وتظهر أول ما تظهر بين الأطفال في الفئة العمرية 3-4 سنوات. وليس لهذه الجماعة أي قيود أو قواعد مشتركة.

4- 2 جماعة اللعبة: وهي جماعة تتشارك في لعبة جماعية مع التأكيد على قواعد وأصول وقوانين للعبة يجب الالتزام بها، وفيها يقع الثواب والعقاب بناء على الالتزام وهنا يبدأ التشكيل الاجتماعي للأدوار والمكانة لكل عضو.

4-3 الشلة (عصبة): وهي مستوى أعلى من التعقيد في المشاركة الحميمية بين الأفراد، وفيها لا يسمح بدخول أفراد معينين داخلها ويكون هناك اتفاق على استبعاد نوع معين من بينها، وتصل درجة التواصل والعلاقات الحميمية بين أفرادها إلى اتخاذ أنماط سلوكية مشتركة، تصل أحيانا إلى ارتداء نفس النوع أو الشكل من الزي. وتعد جماعة الرفاق عندما تصل إلى هذا المستوى مصدر إشباع عاطفي لأعضائها. والشلة بين أعضاء الطبقة الوسطى تبدو أكثر رسمية وتقيدا بعكس الشلة من أبناء الطبقة العليا وأبناء الطبقة الدنيا.

4-4 العصابة: وهي أقصى درجة من درجات التعقيد والتنظيم وإن كان أهم ما يميزها الصراع مع السلطة أو مع عصابات أخرى.

ولدى أفرادها خبرات متراكمة مع الصراع، ورموز مشتركة وشعارات وإشارات، وتعتبر نموذجا اجتماعيا لما كان يمكن أن يصل به شكل جماعات الرفاق نتيجة لظروفهم من قوة ضغط على سلوك أعضائها والانقياد لأوامرها.

4-5 جماعات تلقائية النشأة ورسمية التكوين: وهي التي تتكون في الأندية أو المدارس وربما تحولت إلى جماعة رفاق على شكل الشلة بعد فترة من التفاعل وغالبا ما يشرف عليها الراشدون وهذا ما يجعل البعض يقول إنها ليست من جماعات الرفاق. لأنها تنشأ من أعضاء يتلقون وجهة نظر الراشدين في

الأمور العلاقية لأعضاء هذه الجماعة، وهي ليست مجالا لتفريغ التوتر وإن كانت تسمح بجزء منها أحيانا (صادق، 2000، الصفحات 130- 131).

نستنتج أن هناك عدة أنواع لجماعة الرفاق تختلف حسب العمر والمكان والنشاط.

خامسا- وظائف جماعة الرفاق:

1-تعزيز عملية نقل الثقافة الفرعية سواء كانت طبقية أو مهنية أو عرقية أو دينية.

2-غرس قيم وأنماط جديدة (عند الأعضاء) مثل العلاقة الدينية والديمقراطية تساعد أعضاء الجماعة على تكيفهم للبيئة الاجتماعية والنمو الاجتماعي.

3-تقديم المعلومات والخبرات والمعارف التي يحتاجها الأعضاء.

4-تشبع رغبات ومطالب الأعضاء النفسية والفكرية والاجتماعية.

5-تحرير الشخص من ضغوط الأسرة وبالذات من الأبوين.

6-سحب الشخص من اعتماده على الأسرة والمدرسة لكي يعتمد على جماعة الرفاق بشكل رئيس.

7-اكتساب السلوك والأدوار الاجتماعية التي لا يتاح له تعلمها في إطار الحياة الأسرية.

8-إعطاء الشخص خبرة بأنواع العلاقات المتساوية أو المتعادلة من خلال عملية الأخذ والعطاء التي تتيحها جماعة الرفاق.

9-تقدير الاختلافات الناتجة عن العمر ومستوى المهارة إذ يكتشف الطفل أن الاختلافات في أداء ألعاب جماعة الرفاق يرجع إلى الاختلاف في طاقاتهم ومهاراتهم التي قد ترتبط بمستوى العمر.

10-تبني علاقات متميزة تعتمد على الحصول على الإقدام أو القبول من الأعضاء ومراعاة مصالحها والنظر إلى الذات وفق مستويات الجماعة.

11-تقدير الشخص كمصدر من مصادر القوة.

12-اكتساب الأطفال بعض القيم والاتجاهات الخاصة باحترام الذات والثقة بالنفس والقدرة على الاتزان الانفعالي.

13-الاعتراف بحقوق الآخرين.

14-ضبط السلوك في المواقف المختلفة.

15-الشعور بالاطمئنان والأمن.

16-تمثل جماعة الرفاق وحدة ثقافية (عمر، 1978، الصفحات 162 - 164).

مما سبق يتضح لنا أن دور جماعات الرفاق يتعدى إلى التأثير في الفرد على مختلف المستويات الشخصية والاجتماعية والعقلية... وغيرها.

خلاصة الفصل:

ومنه فقد تعددت أنواع جماعة الرفاق واختلفت تأثيراتها، فكلما كانت الجماعة ايجابية كانت التأثيرات ايجابية على الطفل وكلما كانت الجماعة سلبية كانت النتائج بدورها سلبية، لذا تعتبر من أهم العوامل المؤثرة على التسرب المدرسي للتلميذ باعتباره اقرب لرفاقه وأكثر احتكاكا بهم فبالتالي سيكون تأثيرهم أعمق وأكثر فعالية على نفسية الطفل وسلوكياته.

الفصل الثاني

الإدارة المدرسية

تمهيد

أولا: مفهوم الإدارة المدرسية

ثانيا: أهمية الإدارة المدرسية

ثالثا: أهداف الإدارة المدرسية

رابعا: خصائص الإدارة المدرسية

خامسا: أنماط الإدارة المدرسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تمثل الإدارة المدرسية أهمية بالغة في المجتمعات المتقدمة وتزداد أهميتها باستمرار بزيادة مجال النشاطات البشرية واتساعها من ناحية، واتجاهها نحو التخصص من ناحية والتنوع والتفرع من الناحية الأخرى، ومن الأمور التي يتجه الاهتمام إليها في مجال تطوير المنظومة التربوية وتفادي المشكلات التي تواجه التربية هو الدفع بالإدارة المدرسية إلى المساهمة في عملية الإصلاح لكل العمليات التربوية الجارية في المدرسة وخارجها.

ولهذا سوف يتم التطرق في هذا الفصل لمجموعة من العناصر والتي تتمثل في التطرق لمفهوم الإدارة المدرسية، أهميتها وأهدافها، وكذا خصائصها،كما تطرقنا إلى أهم الأنماط الإدارية المدرسية، فخلاصة الفصل في الآخر.

أولا: مفهوم الإدارة المدرسية

يعرفها "**شاكر محمد فتحي**" كالآتي: يمكن النظر للإدارة المدرسية كمنظومة فرعية لمنظومة أكبر هي منظومة الإدارة التعليمية التي تعد بدورها منظومة فرعية لمنظومة أكبر هي النظام المجتمعي تتأثر وتؤثر فيه.

أيضا تعرف على أنها: كل نشاط تتحقق من ورائه الأغراض التربوية تحقيقا فعالا، ويقوم بتنسيق وتوجيه الخبرات المدرسية والتربوية وفق نماذج مختارة ومحددة من قبل هيئات عليا أو هيئات داخل الإدارة المدرسية.

وتعرف الإدارة المدرسية أيضا بأنها: الوحدة القائمة على تنفيذ السياسة التعليمية، وهي جزء من الإدارة التعليمية ويقوم على رأسها مدير مسؤوليته الرئيسية هي توجيه المدرسة نحو أداء رسالتها وتنفيذ اللوائح والقوانين التعليمية التي تصدر من الوزارة.

عرفها "**بيرس بوراب Percy e.burrup**" بأنها: مسؤولية كل العاملين في المدرسة وأن هدفها هو تسهيل نظام العمل بالمدرسة بشكل تتم فيه العمليات التربوية على وجه فعال.

ويعرفها "**العمايرة**" بأنها: مجموع عمليات تخطيط وتوجيه وتنسيق وظيفية تتفاعل بإيجابية ضمن مناخ مناسب داخل المدرسة وخارجها وفقا لسياسة عامة وفلسفة تربوية تضعها الدولة رغبة في إعداد النشء (العابد، 2016، الصفحات 23 – 24).

ثانيا : أهمية الإدارة المدرسية.

يوردها "**البوهي**" في النقاط التالية:

- ✓ ضرورية لكل مدرسة (ابتدائية–متوسطة–ثانوية).
- ✓ تنفيذ الأعمال بواسطة آخرين بتخطيط وتوجيه ورقابة مجهوداتهم وتصرفاتهم.
- ✓ الاستخدام الأمثل بواسطة الموارد المادية والبشرية المتاحة.
- ✓ الإشباع الكامل للرغبات والحاجات الإنسانية داخل المدرسة وخارجها (البوهي، الإدارة المدرسية والتعليمية، 2001، صفحة 15) .

مما سبق يتضح أن دور الإدارة يتعدى الإشراف فقط بل يتجاوزه إلى الحرص على النظام داخل المدرسة والتوجيه والرقابة وإشباع الرغبات.

ثالثا: أهداف الإدارة المدرسية.

الإدارة المدرسية كما هو معروف جهة تنفيذية لسياسات الجهات العليا، وعلاوة على ذلك فإن أهم ما يميزها أنها هادفة، أي أن عملياتها ليست عشوائية بل تسير وفق أهداف محدودة، لكن لا يوجد تصنيف محدد لأهداف الإدارة المدرسية يمكن أن يخص باتفاق من قبل رجال الإدارة التعليمية. فهناك عدة تصنيفات لأهداف الإدارة المدرسية ومن بينها التصنيف التالي الذي يذكر الأهداف في :

- ✓ دراسة المجتمع ومشكلاته وأهدافه وأمانيه والعمل على حل مشكلاته.
- ✓ العمل على تزويد المتعلم بخبرات متنوعة ومتجددة يستطيع من خلالها وبواسطتها مواجهة ما يتعرضه من مشكلات.
- ✓ تهيئة الظروف وتقديم الخدمات والخبرات التي تساعد على تربية التلاميذ، وتعليمهم وتحقيق النمو الشامل لشخصياتهم.
- ✓ الارتفاع بمستوى أداء العاملين للقيام بتنفيذ المناهج المقررة (العمايرة، 2002، صفحة 57).

رابعا: خصائص الإدارة المدرسية.

لأن للمدرسة تأثيراتها المتشعبة على المجتمع بشتى مكوناته ودعائمه فالنجاح في إدارتها أمر لابد منه، وتعتبر الخصائص الآتية التي يحددها "**أبو الكشك** "هي من سمات المدرسة الناجحة:

- ✓ أن تكون المكان المناسب الذي يكتشف فيه عن مواهب وقدرات الطلبة وتصقلها وتنميها.
- ✓ أن تسعى إلى إعداد المواطن الصالح الذي يخدم مجتمعه.
- ✓ أن تكون مكانا إسلاميا ينمي ويشجع على التعاون والتعاطف التراحم.

✓ أن تكو قادرة على تحقيق الأهداف المدرسية بيسر بأقل جهد ممكن.

✓ أن تكون قادرة على التطوير والإبداع والابتكار (محمد أ.، 2006، صفحة 50).

خامسا: أنماط الإدارة المدرسية.

1- **الإدارة الأوتوقراطية (التسلطية):** كلمة أوتوقراطي Autocratic في الأصل كلمة لاتينية وتعني حكم الفرد الواحد، أي خضوع العاملين في المنظمة لأوامر وآراء ونفوذ واستبداد وسلطة شخص واحد داخل المنظمة، وقد تميز هذا النمط من الإدارة بصفات وخصائص تعكس سلوك إداري إزاء المواقف التي يواجهها في أثناء عمله اليومي (عباس، 1996، صفحة 75).

2- **الإدارة التساهلية (الترسلية):** وهذا النمط من الإدارة يطلق عليه بالإدارة الفوضوية لكونها تقوم على ترك الفرد يعمل ما يشاء حيث تبدو الإدارة كأنها غير موجودة لتتولى توجيه العاملين، فتكون النتيجة عدم وجود ضابط للعمل ويؤدي ذلك إلى فوضى في التنظيم، ويكون الأفراد متحررين من سلطة الإدارة (العمايرة، 2002، صفحة 69).

3- **الإدارة الديمقراطية:** إن الإدارة الديمقراطية تستمد سلطتها من الجماعة حيث تفسح المجال أمام الأفراد ليكون لهم دور في القيادة ، وتتيح الفرصة لكل منهم لكي يظهر مواهبه الابتكارية فيما يوكل إليه من أعمال (النوري، 1991، صفحة 247).

خلاصة الفصل:

نستخلص أنه كلما اتصلت الإدارة المدرسية بالحياة العملية ارتقى التعليم وساد النظام وكلما تقدمت نحو الأفضل وذلك من خلال القيادة الحكمية لمدير المدرسة وحسن إدارته باعتباره هو الذي يعمل على تنفيذ المناهج والقوانين من خلال حسن التصرف والخبرة والمهارة الفائقة.

الفصل الثالث

الأداء التدريسي للأستاذ

تمهيد

أولا: مفهوم الأداء التدريسي

ثانيا: أهمية التدريس في العملية التعليمية

ثالثا: خصائص التدريس

رابعا: المبادئ العامة للتدريس الفعال

خامسا: مراحل التدريس

خلاصة الفصل

تمهيد:

التدريس مهنة إنسانية جليلة يتشرف بها كل إنسان يعمل فيها ،حيث تلقى على الأساتذة مسؤولية إعداد الأجيال النافعة لنفسها ولمجتمعها، فالتدريس رسالة ومهنة وله متطلبات عديدة مما يؤكد أنه لم يعد عملا سهلا بسيطا بل هو عمل له جوانبه المتعددة ويحتاج إلى خبرات متنوعة من العمل ليحقق الأهداف المنشودة من هذا التدريس.

ويعد التدريس نشاطا متواصلا يهدف إلى إثارة التعلم لدى التلميذ وتسهيل مهمة تحققه ويتضمن سلوك التدريس مجموعة الأفعال المتواصلة والقرارات التي يتم استغلالها وتوظيفها بكيفية مقصودة من الأستاذ الذي يعمل كوسيط في إطار موقف تربوي تعليمي.

ولهذا سوف يتم التطرق في هذا الفصل لمجموعة من العناصر والتي تتمثل في التطرق لمفهوم الأداء التدريسي للأستاذ، وتليها أهمية التدريس في العملية التعليمية، ثم خصائص التدريس والمبادئ العامة للتدريس الفعال، وبعد ذلك مراحل التدريس وأخيرا خاتمة الفصل.

أولا: مفهوم الأداء التدريسي

- **التدريس:**

لغة: جاء في لسان العرب لبن منظور (1425ه) من جذر **درس** ودرس في اللغة أي عانده حتى انقاد لحفظه، وقيل درست أي قرأت الكتاب، ودرست السورة أي أكثرت من القراءة حتى حفظته، والدرس هو مقدار من العلم يدرس في وقت ما.

اصطلاحا: هو عملية تعاون مابين المعلم والطالب، يعاون بها المعلم الطالب على تعديل عملية التعلم، وطرق تفكير وشعور وأفعال المتعلم، من خلال عملية تفاعل وتعاون مشترك بين الطرفين الأساسين في العملية التعليمية وهما المعلم والمتعلم (الزنيدي، 2014، صفحة 13).

- **الأداء التدريسي:**

هو مصطلح يشير إلى سلوك المعلم أثناء مواقف التدريس، أو هو ما يقوم به المعلم من أفعال واستراتيجيات في التدريس أو في إدارته للفصل، أو مساهمته في الأنشطة المدرسية، أو غيرها من الأعمال والأفعال التي يمكن أن تسهم في تحقيق تقدم في تعلم التلاميذ (جاد، 2003، صفحة 13).

وسلوك أو جهد مبذول من قبل المعلم لتحقيق الأهداف المنشودة وفقا لمجموعة القواعد والقوانين المنظمة لعملية التخطيط والإعداد وتنفيذ التدريس وتقويم الأداء للمتعلمين وما يرتبط بذلك من سلوكات مهنية (الزنيدي، 2014، صفحة 14).

ثانيا: أهمية التدريس في العملية التعليمية.

يعد التدريس عنصر أساسي من عناصر العملية التعليمية التعلمية فبواسطته يقوم المعلم بتوظيف المحتوى التدريسي لمادته لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة وأكدت معظم البحوث والدراسات أن المعلم هو العامل الأساسي والفعال، وإنه مهما يكن لدينا من أهداف وسياسات وخطط تربوية ومناهج وتنظيمات إدارية ووسائل، فإن هذا كله في حقيقة الأمر لا يفوق الدور الأساسي والإيجابي الذي يقوم به المعلم في تسخير تلك الإمكانيات للوصول للأهداف المنشودة، فالمعلم هو صانع التدريس وهو أداته التخطيطية والتنفيذية والتقويمية. فالتدريس هو وسيلة اتصال تربوية تخطط وتوجه من قبل المعلم لتحقيق أهداف تعلم التلميذ معرفيا ومهاريا ووجدانيا وهو الذي يمتلك القدرة على أن يجدد ويبتكر ويوضح الغموض ويربط الماضي بالحاضر ويستشرف المستقبل ويبين الجيد والرديء (راشد، 2005، صفحة 14).

ثالثا: خصائص التدريس.

يمكن تحديدها في ما يلي:

1. يمنح التدريس المعارف والمعلومات للمتعلمين: فهناك أشياء كثيرة لا يعرفها المتعلم عن نفسه أو من حوله فهو يحتاج لمن يحدثه عن تلك الأشياء فالتدريس يمنحه هذه المعرفة.
2. التدريس يؤدي إلى التعلم: لكي يتعلم الفرد ينبغي أن يكون مستعدا لاستقبال المعارف والخبرات ويقوم التدريس بتهيئة الفرد لهذا التعلم، والتدريس يتضمن حث التلميذ وإقناعه بصورة لكي يعلم نفسه فالمعلم يساعد التلميذ لكي يتعلم ولكي يعمل الأشياء بنفسه.
3. يساعد التدريس المتعلم على توظيف معلوماته: ليست مهمة التدريس فقط إكساب التلميذ لبعض المعارف والمعلومات، بل مهمته مساعدته على توظيف تلك المعلومات في التعامل مع بيئته والتغلب على المشكلات التي تقابله في بيئته.
4. يساعد التدريس المتعلم على التكيف مع بيئته: يستجيب المتعلم بطريقة أو بأخرى لمؤثرات البيئة الطبيعية والاجتماعية والتدريس الحقيقي يساعد المتعلم على عمل توافق ناجح مع بيئته.
5. يساعد التدريس على تنشيط وتشجيع المتعلم: يعمل التدريس على جذب انتباه المتعلم وإثارة تفكيره كما يعمل على إثابة وتشجيع الاستجابات الصحيحة لهذا المتعلم وجميعها شروط التعلم الجيد.

6. يعمل التدريس على توجيه المتعلم: يقوم التدريس بتوجيه التلميذ ليتعلم الأشياء الصحيحة بالأساليب الصحيحة في الوقت المناسب وفي ذلك حفاظ على الوقت فلا يضيع سدى، وفي ذلك حفاظ على الجهد المبذول في التعلم وعلى النفقات التي تبذل في هذا التعلم.
7. يدرب التدريس انفعالات المتعلم وعواطفه: يعمل التدريس على تدريب وتهذيب انفعالات التلميذ، وعواطفه وذلك بتوفير مناخ صفي يتسم بالحب والحرية والعلاقات الطيبة والاحترام المتبادل.
8. التدريس عملية شعورية ولاشعورية في الوقت نفسه: يعد التدريس عملية شعورية ولاشعورية في الوقت نفسه والجزء ذو التأثير الكبير منه هو الجزء اللاشعوري، فالعلاقات بين المعلم والتعلم ذات تأثير واضح في نمو هذا التلميذ.
9. يعني التدريس عمليات إعداد وتخطيط: يقوم التدريس على الإعداد والتخطيط فمن أهم مظاهره إعداد خطط الدروس، وذلك لمساعدة التلميذ على النمو في جوانبه المختلفة البدنية والعقلية والعاطفية والعقائدية والاجتماعية لكي يشارك بفاعلية في حياة المجتمع.
10. التدريس عمل مهاري: كل معلم ناجح عليه اكتساب طرق التدريس المتنوعة لكي يبني مواقف تعليمية لتلاميذه بأساليب مبتكرة ليحقق الأهداف التربوية المنشودة وعليه أن يتأكد من الاستعدادية اللازمة لتعلمهم قبل كل درس.
11. التدريس فن وعلم: التدريس فن لأنه موقف يتضمن العشرات من المتغيرات الصفية المتفاعلة فيما بينها، الأمر الذي يتطلب المعلم الذي يستطيع أن يدير هذا الموقف اعتمادا على سرعة بديهته وعلى بصيرة نافذة وحساسية اتصال عالية كما أن التدريس علم له أصوله ونظرياته ويلزم الإعداد له وممارسته.
12. يتطلب التدريس الدافعية للعمل من كل من المعلم والمتعلم: حيث يتطلب التدريس من المعلم الرغبة في العمل الجاد المخلص ويتطلب من التلميذ الرغبة في التعلم والإقبال على عملية التعليم بتلقائية وفعالية ونشاط (راشد، 2005، صفحة 26).

رابعا: المبادئ العامة للتدريس الفعال.

1. يمثل التلميذ في التدريس الحديث الفعال محور العملية التعليمية دون المعلم أو المنهج فينبغي مراعاة قدرات واستعدادات وحاجات وميول هذا التلميذ الطبية والنفسية والاجتماعية وذلك لتنميته من جوانبه المختلفة في شمول وتكامل واتزان.

2. وضوح الأهداف الخاصة بالتدريس لكل من المعلم والمتعلم سواء كانت أهدافا إجرائية سلوكية فان هذا الموضوع يجعل كلا من المعلم والتلاميذ على الطريق الصحيح بحيث تتم مراحل التدريس بطريقة صحيحة.
3. مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ حيث إنهم مختلفون في استعداداتهم وقدراتهم وخبراتهم فعلى عملية التدريس مراعاة هذه الفروق بينهم بتنوع طرق التدريس واستخدام وسائل تعليمية متعددة وتقديم الأمثلة واستخدام وسائل تعليمية متعددة وتقديم الأمثلة واستخدام تفريد التعليم وتنوع العمل داخل الصف الدراسي.
4. اتصال الدرس بحياة التلاميذ فالتدريس يتم دائما في بيئة اجتماعية ولذا ينبغي على المعلم في أثناء تدريسه إعطاء أمثلة من الحياة اليومية على موضوع الدرس ليفهم التلاميذ دور وأهمية هذا الموضوع في حياتهم العملية.
5. يهدف التدريس الحديث الفعال إلى تنمية كفايات التلاميذ وتأهيلهم للحاضر والمستقبل ولا يحصر نفسه بأية حال في دراسة الماضي وتعلمه لذاته بل يستخدم دراسات هذا الماضي لفهم حوادث الحاضر والإعداد للمستقبل.
6. فعالية التلميذ ومشاركته العملية التعليمية وهذا ما لا نجده في طريقة التدريس التقليدي الذي يجعل مشاركة التلميذ في هذه العملية ضئيلة للغاية فالمعلم يشرح ويلقن و التلميذ يستمع ويزيد أما التدريس الحديث الفعال فيؤكد على نشاط التلميذ وايجابيته واكتشافه للمعارف بنفسه وبحضور دور المعلم في التوجيه والإرشاد والتشجيع.
7. يأخذ التدريس الحديث مبدأ التكامل حيث تعد المعلومات والحقائق والأهداف العلمية متكاملة فهي توجد في حالة تواصل وترابط عبر الموضوعات الدراسية المتنوعة كما أن التدريس يتصف بكونه عملية متكاملة شاملة تأخذ في اختبارها كافة المؤشرات وعوامل العملية التعليمية من معلم وتلميذ وأسرة ومنهاج وبيئة ومجتمع.
8. كما يأخذ التدريس الفعال بمبدأ التخطيط الذي يحدد مدى نجاح هذا التدريس، فتخطيط الدرس يجعل المعلم عارفا لأهدافه متمكنا من معارفه ومعدا لوسائله وأساليب تدريسه واعيا لأساليب تقويمه ومقدرا لأي صعوبات مختلفة وكيفية التغلب عليها مما يكسبه الثقة في نفسه في القيام بأدواره التدريسية على الوجه المنشود.

9. ومن المبادئ العامة للتدريس الفعال مبدأ التعاون فالمناخ الصفي يكون أكثر ود ودفئ عندما يساعد التلاميذ بعضهم البعض فهذا التعاون يشبع حاجاتهم للقيام بمهام تتحدى تفكيرهم وإمكانياتهم وحاجاتهم للتقدير والاهتمام الايجابي وأيضا يشبع حاجتهم للمحبة والانتماء.
10. يتصف التدريس الحديث بكونه عملية صقل وبناء إنساني فيستخدم مع التلاميذ مواقف تربوية تتطلب منهم جهدا جاد وفكرا أصيلا فهو ليس عملية روتينية سهلة، بل عملية تربوية هادفة.
11. يأخذ التدريس الفعال مبدأ مناخ صفي مناسب فالمناخ الفيزيقي ذا أهمية مثله كمثل المناخ الاجتماعي داخل الصف ويقوم بدور حيوي لتولد دافعية التعلم لدى التلاميذ كتوفير الضوء المناسب ودرجة الحرارة المناسبة والتهوية الجيدة والمقاعد المريحة يجعل المناخ الصفي مهيئا للتعلم الجيد.
12. يشجع التدريس الفعال على الابتكار والإبداع لدى التلميذ من خلال توفير وقت كاف للتفكير، واستخدام عدد وافر ومتنوع من الوسائل التعليمية، وتوفير البيئة التعليمية المشجعة للبحث والتجريب والاكتشاف والاستقصاء واستخدام الأسئلة المفتوحة ذات الإجابات المتعددة وتشجيع التنبؤ وفرض الفروض لحل المشكلات.
13. مبدأ استخدام استراتيجيات تدريسية متنوعة وفعالة والتي تتسم بالبراعة والجدية مثل استراتيجيات حل المشكلات أو التعلم التعاوني والاستقصاء والعصف الذهني والتعلم الذاتي.
14. مبدأ التدريس العلاجي حيث لا يتعلم التلاميذ بالسرعة نفسها ولا بالانجاز نفسه فهناك تأخر دراسي لدى بعض التلاميذ يحتاج علاجا من المعلم حيث يفسح وقتا أطول لهم ويكلفهم بأعمال معينة ويقوم باتخاذ العلاج اللازم لهذا التأخر لديهم.
15. يأخذ التدريس الفعال مبدأ التقويم للوقوف على مدى ما بلغه المعلم من تحقيق للأهداف المنشودة وعلى نقاط القوة ونقاط الضعف لدى تلاميذه في محاولة دائمة لتحسين الأداء وتحقيق الأهداف على أن يتصف هذا التقويم بالشمولية والعلمية والقدرة على التمييز بين التلميذ الجيد والتلميذ الضعيف (راشد، 2005، صفحة 29).

خامسا: مراحل التدريس.

إن للتدريس مراحل ثلاث، أو قل خطوات ثلاث، هي متتالية ومتداخلة، وبمعنى أخر فإن المعلم عندما ينمي أية خبرة تعليمة لدى تلاميذه، فإن عليه أولا أن يخطط، ثم يقوم بتنفيذ هذه الخطة وأخيرا يقوم بتقويم مدى نجاح هذا العمل التعليمي الذي قام به ، وهي كما يأتي :

1- التخطيط:

يبدأ كل المعلمين عملهم التدريسي بنوع أو بآخر من التخطيط، وأول خطوة في هذا التخطيط هو صياغة هدف أو عدة أهداف يكون نصب عينيه فقد يكون هذا الهدف أولى للغاية في مثل :إبقاء التلاميذ في حالة هدوء طوال عرض الدرس، وقد يكون هذا الهدف كبيرا كتنمية قيم أخلاقية عالية لدى هؤلاء التلاميذ وعلى كل حال فمهما كانت نوعية الهدف، فإن صياغة أو تحديد الأهداف المنشود تحقيقها يعد أول الأولويات في عملية التدريس.

ويتضمن تخطيط الدرس علاوة على تحديد الأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية تحديد المحتوى الذي من خلاله تتحقق هذه الأهداف، بمعنى عناصر الدرس الرئيسية، وأيضا يتضمن التخطيط الوسائل التعليمية التي يمكن استخدامها في الدرس ومتى استخدامها، ويتعرض التخطيط: التمهيد للدرس، وعرض خطواته، وختامه كما يشمل هذا التخطيط الملخص السبوري، وتقويم الدرس، والأنشطة اللاصفية التي يكلف بها التلاميذ (راشد، 2005، صفحة 62).

2- التنفيذ:

بعد عملية تخطيط الدرس، وتحديد أهدافه وعناصره، ووسائله وخطواته، يقوم المعلم بتنفيذ هذا التخطيط، وتطبيق الإستراتيجية التدريسية التي حددها في تخطيطه فالمعلم مع تلاميذه، يحاول أن يحقق أهدافه التعليمية التي اختارها من خلال الاستراتيجيات التدريسية المنتقاة وطرق التدريس المستخدمة، والأنشطة التعليمية التي يمارسها التلاميذ في الواقع الأداء الحقيقي لاستراتيجيات المعلم التي اختارها لدرسه.

فبينما ارتضى المعلم الذي يستخدم الأسلوب التقليدي أسلوب التلقين والشرح من قبله، والاستماع والحفظ والترديد من قبل التلاميذ، نجد أن المعلم الذي يستخدم الأسلوب الحديث يستخدم استراتيجيات الاستقصاء والمناقشة لتحقيق أهداف درسه.

ومهارات التنفيذ كثيرة ومتعددة، فنجد من هذه المهارات: تهيئة التلاميذ للدرس والتواصل اللفظي وغير اللفظي، والمحادثة الجوهرية، والاكتشاف، والاستقصاء وإدارة الصف، وصياغة الأسئلة الصفية واستخدامها وغيرها من المهارات (راشد، 2005، صفحة 63).

3- التقويم:

المرحلة الثالثة من التدريس هي التقويم، وفيها يحاول المعلم أن يحصل معلومات يقرر من خلالها إلى أي مدى تحققت أهداف درسه المعرفية والمهارية والوجدانية، وما إذا كانت طريقته في

التدريس ناجحة أم لا، وكذلك هل كانت الوسائل والمواد التعليمية التي تم استخدامها قد حققت الغرض منها أم لا.

والمعلم بأساليب تقويمه المختلفة (أسئلة شفوية، واختبارات أو امتحانات بسيطة أو باستخدام بطاقات ملاحظة، أو تطبيق استبانة ما) يستطيع الحصول على ردود أفعال التلاميذ وأن يحدد منها إلى أي مدى تم تحقيق الأهداف المنشودة من الدرس وإلى أي مدى حدث تعلم حقيقي للتلاميذ.

والتقويم التقليدي المحدد هو الذي يركز على المعلومات التي حصلها التلميذ من درسه، بينما التقويم الصحيح الشامل هو الذي يتأكد من تعلم التلميذ للجوانب المعرفية والمهارية والوجدانية. (راشد، 2005، صفحة 63)

خلاصة الفصل: تناولنا في هذا الفصل مفهوم الأداء التدريسي وأهميته في العملية التعليمية، وأهم خصائص التدريس والمبادئ العامة للتدريس الفعال، ومراحل التدريس، وفي الأخير نستنتج أن الأداء التدريسي هو جوهر العملية وعلى الأستاذ أن يقدر الفروق الفردية المتواجدة بين تلاميذه وذلك لمساعدتهم على استقبال المعلومات بشكل أفضل.

الفصل الرابع

التسرب المدرسي

تمهيد

أولا: مفهوم التسرب.

ثانيا: مؤشرات التسرب المدرسي.

ثالثا: أسباب التسرب المدرسي.

أ-أسباب تربوية.

ب-أسباب خاصة بالطالب.

رابعا: الآثار السلبية لمشكلة التسرب من التعليم.

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعد مشكلة التسرب المدرسي هدرا مباشرا للطاقات البشرية والمادية، وهي تزيد من العبء على الدولة لوجوب تقديم الخدمات والرعاية المناسبة لها بجميع أشكالها وأنواعها، ومن الممكن النظر إلى مشكلة التسرب على أنها قضية متوارثة من جيل إلى جيل؛ فالشخص لا يبتدع تسربه من التعليم من تلقاء نفسه، بل يكون له أسباب خلفه، وفي النهاية يتشكل مجتمع من أشباه المتعلمين أو حتى غير المتعلمين، مما يؤذن بعواقب وخيمة على النسيج الأخلاقي المجتمعي.

أولا-مفهوم التسرب المدرسي:

أ-لغة:

من تسرب، تسربا، سرب الماء تملأ منه، ومنه تسرب الماء أي الخروج من مكان ما ويقال تسرب الجواسيس أي دخلوا خفية، ومنه تسرب المرض أي: انسحب ومنه انسحاب وتسلل، وتقول: تسرب المرض أي تفشى، وتسرب الخبر أي شاع (المنجد الابجدي ، 1967، صفحة 250) .

وأيضا يذكر التسرب في اللغة ب: التواري عن الأنظار، ويطلق على ذهاب الشيء (الشيخ، 2007، صفحة 133).

ب-اصطلاحا:

هناك عدة مفاهيم للتسرب المدرسي منها:

عرفت منظمة **اليونيسكو** المتسرب بأنه: التلميذ الذي يترك المدرسة قبل السنة الأخيرة من المرحلة الدراسية التي سجل فيها.

أما **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** فعرفت التسرب بأنه: صورة من صور الفقر التربوي في المجال التعليمي، وترك الطالب الدارسة في إحدى مراحلها المختلفة، وبمعنى شامل هو كل طالب يترك المدرسة لأي سبب من الأسباب قبل نهاية المرحلة التعليمية، مما يمثل هدر لطاقات المجتمع المستقبلية، وفقد اقتصادي سلبي للعملية التعليمية من الناحية الاقتصادية.

جاء في تعريف "**فخر الدين القلا**": تعني كلمة التسرب في المفهوم التربوي انقطاع التلاميذ عن المدرسة الابتدائية انقطاعا جزئيا أو تاما، ماديا أو معنويا، بالشكل الذي لا يستطيع معه التلاميذ المتسربين أن يتموا دارستهم بنجاح محققين الأهداف المنوطة بالتعلم.

أما "**سعيد إسماعيل**" فعرفه: بأنه ترك المدرسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم، أو ترك المدرسة قبل نهاية المرحلة المقررة.

ويعرفه "**عمر عبد الرحيم نصر الله**" على أنه: انقطاع الطالب عن المدرسة انقطاعا نهائيا قبل أن يتم المرحلة الإلزامية.وعليه فالمتسرب هو الطالب أو المتعلم الذي يترك المدرسة والدارسة لسبب من الأسباب الكثيرة وخصوصا تدني التحصيل الدراسي التي من الممكن أن يصطدم بها خلال المرحلة التعليمية وقبل نهاية هذه المرحلة، أي أنه يترك المدرسة قبل الأوان أو الوقت المحدد لإنهاء وإتمام المرحلة التعليمية بنجاح أو بأي شكل من الأشكال (عيسى، 2016، الصفحات 18 – 19).

يعرفه "**محمد أرزقي بركان**" بأن التسرب هو انقطاع عن الدارسة قبل إتمام المرحلة الدراسية أو ترك الدراسة قبل إنهاء مرحلة معينة من التعليم (بركان، 1991، صفحة 29).

كما يعرف بأنه انقطاع التلميذ عن الدراسة وترك المدرسة قبل الوصول إلى نهاية المرحلة التعليمية. أيضا هو ترك مجموعة من الطلاب الدراسة بعد أن تم قبولهم وترك مقاعدهم في المدارس (الشيخ، 2007، صفحة 133).

كما يعرفه "**سامي عدوان**" بأنه: عدم الالتحاق بالمدرسة لمن هم بسن الدراسة أو الانقطاع عن الدراسة وعدم إنهاء المرحلة التعليمية التي التحق بها الطالب بغض النظر عن الأسباب ماعدا الموت.

كما عرف بأنه التلاميذ المجبرين على الانقطاع عن دراستهم (حالة المطرودين) وعلى أولئك الذين يتخلون عنها بمحض إرادتهم (عدوان، 1996، صفحة 233).

ثانيا–أنواع التسرب المدرسي:

ينقسم إلى نوعين:

1–التسرب الكلي: وفيه ينقطع التلميذ انقطاعا كاملا عن مواصلة دراسته، وفيه يرتد المتسرب منه إلى الأمية، إذن يعرف هذا التسرب على أنه "هو التلميذ الذي يترك المرحلة الدراسية قبل أوان انتهاءها فهم لا يحصلون على معرفة مرتبطة بالكتابة والحساب فيكونوا أكثر استعدادا للرجوع إلى الأمية". ويرتبط هذا النوع بالمرحلة الأولى فقط أما المرحلة المتوسطة والثانوية فلا يعتبر تسرب كلي لأن المتسرب منهما يكسب مهارات وقدرات تؤهله إلى القيام بالأعمال المختلفة نسبيا دون الاعتماد إلى غيره.

2–التسرب الجزئي: ويتمثل في الهروب والغياب من المدرسة ثم الرجوع إليها تارة أخرى، ويعرف هذا النوع على أنه إمكانية أن يكون التسرب وقتي أي يعود المتسربون لإتمام دراستهم، وذلك إما بقاؤهم بنفس الصف أو التحاقهم بالعام الدراسي الذي يليه (حمزة، 2015، صفحة 44) .

ثالثا – مؤشرات التسرب المدرسي:

من خلال التجربة الفعلية لمراقبة وملاحظة ظاهرة التسرب في المدارس المختلفة، تبين عدم وجود مفاجئات خاصة بالنسبة لموضوع التسرب، أي أننا نستطيع أن نجزم ونقول دون أي تردد بأن لكل ظاهرة أو حالة تسرب طالب من المدرسة كانت لها مؤشراتها المسبقة الواضحة، والمقصود هنا تلك الفترة الزمنية الأولى التي بدأت تظهر فيها عند الطالب تصرفات ومؤشرات تدل على أن شيئا ما يحدث لديه في حياته اليومية، خصوصا إذا كان تحصيله الدراسي متدنيا ،والذي يجب الانتباه له، وإعطاؤه الأهمية والاهتمام المناسبين، لأنه من الممكن إن لم يكن من المؤكد أنه سوف يؤدي إلى تغيير في مجرى حياته الحالية والمستقبلية.

وهذه المؤشرات ممكن أن تكون نتيجة عدم التنسيق بين الإطار التعليمي الذي يتواجد فيها الطالب نفسه ومتطلباته وعدم شعوره بالاكتفاء من وجوده داخل هذا الإطار، والتقصير في أداء الواجبات التي تطلب منه والبدء بانقطاعات وتأخيرات متباعدة عن المدرسة، هذه المواقف والسلوكيات يجب أن تكون بمثابة منبه أو مؤشر بأن الطالب موجود في الخطوات الأولى إلى التسرب النهائي من الإطار المدرسي الذي يوجد فيه.

ومن هذه الجوانب الهامة والخاصة التي يجب أن نذكرها ونؤكد عليها، أن مدى شعور الطالب بالانتماء للإطار التعليمي والتنظيمي الموجود فيه، وشعوره بالراحة والأمان في هذا الإطار يعتبر عاملا هاما جدا في تحديد مدى الاستمرارية في التفاعل داخل هذا التنظيم التعليمي التربوي، ويؤدي في نهاية المرحلة إلى الحصول على التحصيل العملي المناسب، فمثلا في الإطار التعليمي واضح ومعروف مسبقا أن على الطالب البقاء عددا من السنوات والمرور بمراحل تعليم مختلفة لها متطلباتها الخاصة والمميزة لذا فإن أي انقطاع عن المدرسة قبل انقضاء الفترة الزمنية لأي مرحلة من مراحل التعلم يعتبر شيء خطيرا ويدل على انقطاع الاستمرارية المتوقعة مسبقا بين الطالب والإطار التعليمي الذي ينتمي إليه.

ويمكن أن نذكر أن من يبين هذه المؤشرات ما يلي:

1. **تأخر التلاميذ عن الذهاب إلى المدرسة:** حيث كثيرا ما نرى التلاميذ في الشوارع وهم يحملون محافظهم على ظهورهم وقد فاتهم وقت الدراسة وتأخروا عن موعد الدخول إلى المدرسة، وهذا التأخر عن الحضور في الموعد يتطور ويصبح تأخر عن الدروس، وهذا سبب من الأسباب الوجيهة التي تؤدي إلى التسرب من المدرسة.

2. **عدم الانتباه والتشتت في القسم:** يؤدي عدم انتباه التلاميذ داخل الفصل الدراسي وشرودهم الكثير والمتواصل إلى عدم تمكنهم من متابعة دراستهم بشكل جيد ومتواصل، في وقت هم في أمس الحاجة إلى الانتباه للتعلم واكتساب معلومات والتحصيل الجيد، وهذا ما يجب على المعلم الناجح أن يلحظه في تلامذته، والعمل على كسر هذا التشتت والشرود،لأن عدم التحصيل الجيد يؤثر نفسيا على التلميذ ويكون لديه اتجاها سلبيا تجاه الدراسة، مما يؤدي به فيما بعد إلى ترك المدرسة.

وقد أكد "**جون كارول**" بهذا الصدد أنه إذا توافرت الظروف الحياتية والعادية للتلميذ فإن تعلمه للمادة أو المهارة المطلوبة يتناسب طرديا مع مقدار التركيز الزمني الذي ينفقه عادة في أثناء الإنجاز (التعلم) فإذا بلغت نسبة وقت التركيز لمجموع الوقت المطلوب العام واحدا صحيحا، عندئذ فإن تعلم التلميذ قد يصل إلى 100% أي يتمكن تماما من المادة أو المهارة التي هو بصددها، أما إذا بلغت نسبة وقت التركيز لمجموع الوقت العام النصف مثلا، فإن تعلمه للمادة يصل إلى النصف فقط أو 50%.

3. **العنف الزائد في المدرسة:** يبدي بعض الأطفال عنفا زائدا تجاه زملائهم أو اتجاه بعض ممتلكات المدرسة وكذلك عدم احترام معلميهم، وسلوك بعض السلوكيات الطائشة كإتلاف السبورة وتكسير الكراسي والطاولات وزجاج النوافذ، إضافة إلى ضرب الأقران وإيذاءهم، وهذه كلها مؤشرات تنم على عدم رغبة التلميذ في الدراسة والاستمرارية فيها.

4. **ضعف الدافعية للدراسة:** تعرف الدافعية على أنها حالة داخلية تحرك الفرد نحو سلوك ما يشجع القيام به على اكتساب الثواب وتجنب العقاب، وفي البداية يكون اهتمام الطالب منصبا على الحصول على الثواب، ويطمع الأطفال كذلك لكسب رضا واهتمام المعلمين والوالدين ومدحهم له، ولكن قد ينعكس الأمر سلبا على التلاميذ عندما لا يجدون هذه المحفزات من قبل المدرسة والأسرة أو حتى من المحيط الاجتماعي، فيؤدي به إلى عدم تأدية واجباته المدرسية، عدم إحضار الدفاتر والكتب والأدوات المدرسية، ومحاولات الغش في الاختبارات، واختلاق المشاكل داخل حجرة الدراسة.

إضافة إلى ما سبق فقد بين كل من "**هان**" سنه 1987 و"**نوفياد**" عام 1992 و"**واقنر**" عام 1991 في دراساتهم بعض المؤشرات المحددة فيما يلي:

-تمرد على النظام في القسم ومحاولة دائمة للتخلي، مردها إلى نفور واشمئزاز يبدو في السلوك والتصرفات.

-إهمال كلي للنظام المدرسي ولا مبالاة مطلقة اتجاه النظام الدراسي.

-عزوف أولي عن الدراسة يبدأ بانقطاع مؤقت سرعان ما يتطور لانقطاع دائم.

-خمول تتبعه فوضى في التنظيم الخاص والعام.

-تصرفات عدوانية تتميز بالمشاكسة وعدم الانضباط والسعي لتحدي كل ما هو نظامي داخل محيط المؤسسة أو خارجها (عيسى، 2016، الصفحات 117- 121).

رابعا-أسباب التسرب المدرسي:

أ-الأسباب التربوية:

1- عدم وضوح الأهداف:

إن عدم وضوح أهداف التعليم وأهداف المناهج المدرسية بصفة عامة في أذهان المعلمين وأولياء الأمور بوجه خاص يؤثر في تسرب التلاميذ فإن الحديث عن تطور البيئة واحترام العمل اليدوي والقيم الخلقية ورفع مستوى الحياة وتكوين الاتجاهات السليمة لا يجد مكانا داخل المدرسة، ويظل الهدف الأساسي المسيطر على الجو المدرسي والجو العائلي هو تعلم القراءة والكتابة والحساب ويعني ذلك أن عدم وضوح الأهداف وعدم العمل على تحقيقها يؤثر بصورة مباشرة على التسرب.

2-محتويات المناهج:

وتتمثل في المواد الدراسية التي تدرس في المدرسة فإذا كانت المواد الدراسية تركز على تعلم بعض المعلومات وخاصة القراءة والكتابة والحساب ولا تفسح المجال لنشاطات وفعاليات ترتبط بالحياة الإنسانية في البيئة وبالنواحي الصحية والجسمية للتلاميذ، فإن البقاء في المدرسة يصبح أمر غير ضروري.

من الناحية التربوية إذا كانت بنية المناهج وتسلسلها وتماسكها وتنظيمها لا يقوم على أساس سليم فإن التلاميذ يواجهون صعوبات جمة في تعلمها مما يدفع بعضهم إلى ترك الدراسة إما خوفا من الرسوب لعدم استطاعتهم وقدرتهم وإما خوفا من الرسوب النهائي وعدم تجاوز المادة، وكذلك طول المنهج، وكثرة المواد المقررة وصعوبتها، وعدم ارتباط المنهج ببيئة الطالب وعدم تلبية حاجيات الطلاب ومراعاة ميولهم ورغباتهم.

3-طرق التدريس:

إن طرق التدريس العميقة التي تعتمد على الحفظ والتكرار الآلي تلقي عبئا ثقيلا على بعض التلاميذ تجعلهم يكرهون الدراسة ويهجرون المدرسة، ومن ناحية أخرى الطرق المشوقة التي تعتمد على التفكير والحركة والعمل والحيوية والنشاط داخل المدرسة وخارجها والاتصال بالبيئة والتعرف على إمكاناتها

وكيفية استغلال تلك الإمكانات قد تشد التلاميذ إلى المدرسة بحيث يعز عليهم تركها، كذلك عدم استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب الطلاب، اقتصار بعض المعلمين على طريقة معينة في التدريس تفتقر إلى التشويق.

4-التقويم:

يشمل التقويم جانبين هما تقويم المناهج ذاتها وتقويم نتائج هذه المناهج، وتقويم المناهج يؤدي إلى تحسين تلك النتائج وتطويرها عن طريق مكوناتها لتكو وسيلة لجذب التلاميذ للمدرسة، أما بالنسبة لأساليب تقويم مدى تحقيق التلاميذ للأهداف التربوية، فمن المعلوم أساليب التقويم التي تركز على الجانب المعرفي ولا تشمل الجوانب الأخرى تكو في الغالب قاصرة، بل إن هذا الأسلوب يوجه طرق التدريس إلى الناحية المعرفية وإغفال النواحي الاجتماعية والخلقية والسلوكية (الهميم، 2010، الصفحات 15 - 16).

5-الإدارة المدرسية:

إن المدرسة هي المسئولة عن نجاح الطلبة أو فشلهم أو إخفاقهم، ولها دور كبير في بقاء واستمرار الطلبة على مقاعدهم الدراسية، لأن مهمتها الأساسية تسهيل وتنمية وتطوير النظم التربوية، وليس ارتكاب الأخطاء التي تكون السبب بشكل مباشر أو غير مباشر في تسرب الطلبة من المدرسة، ومن أمثلة ذلك:

- ✓ عدم إدخال وسائل تعليمية تكنولوجية حديثة للمدرسة لجذب انتباه الطلاب، وتحبيبهم في الدارسة وتيسير مهمة المعلم، وهذا يؤدي إلى انخفاض مستوى التعليم بشكل واضح في المدرسة.
- ✓ غياب الرقابة الجادة عند بعض الإدارات المدرسية على أداء وسلوك المعلم، فحينما يغيب ضمير المعلم يكتفي بكتابة الدرس على السبورة دون شرح واف له، ويضطهد الطلبة ليلتحقوا بمجموعات الدروس الخصوصية، وفي الوقت نفسه لا يجد من يحاسبه.
- ✓ سوء توزيع الطلبة على الصفوف، حيث ترتفع الكثافة داخل هذه الصفوف لتصل أحيانا إلى (50) طالبا بالصف الواحد، وهذا يؤدي إلى عدم التكيف بصورة صحيحة مع المعلم، بل إن المعلم في هذه الحالة يعجز عن متابعة تقدم الطلبة أو تخلفهم، مما يشعر الطالب بعدم الاهتمام الحقيقي به، فيلجأ في النهاية إلى ترك المدرسة بعد أن يكون قد فقد الثقة بنفسه وبها.
- ✓ خشية بعض مديري المدارس على أسماء مدارسهم وسمعتها أكثر من خشيتهم على مصلحة الطلاب أنفسهم، فيطلب بعضهم من المعلمين ألا يرفعوا معدل الرسوب عن نسبة معينة، حتى لو كان الطالب ضعيفا ولا يستحق النجاح، ونتيجة لذلك فإننا نجد كثيرا من الطلبة من ينهون دارستهم في المرحلة

الابتدائية رغم عدم إجادتهم القراءة والكتابة، وحينما يلتحقون بالمرحلة الإعدادية يشعرون بصعوبة الدارسة نتيجة لما سبق، فيلجئون إلى ترك المدرسة.

- ✓ التهاون في متابعة غياب الطلبة وانقطاعهم عن المدرسة، الطالب حينما يشعر بأن غيابه عن المدرسة لا يتابع ولا يلاقي الاهتمام من الإدارة المدرسية فإن الشجاعة تولد لديه للتسرب من المدرسة فلابد للمدرسة من متابعة الطلاب المنقطعين والتعرف إلى أسباب ذلك ومحاولة معالجتها.
- ✓ قِدَم العديد من المباني المدرسية وقلة الإمكانيات المادية داخل المدرسة، يسهم إسهاما كبيرا في فشل العملية التعليمية، وقد أكدت التقارير أن العديد من المدارس تحوي الأجهزة العلمية والأدوات التعليمية المشتراة حديثا لكنها مهملة في مخازن المدارس دون الإفادة منها، مما ينعكس بشدة على تدهور المرافق ويؤثر سلبا في مستوى تحصيل الطلبة وإلمامهم بالمحتوى المقدم لهم مما يدفعهم إلى ترك المدرسة (عسكر، 2005، الصفحات 66 – 67).

6-المعلم:

قد يكون له دور كبير وفعال في قبول ورفض التلميذ للمدرسة، وذلك حينما يرتكب المعلم خطأ كالأخطاء التالية:

- ✓ عدم مراعاة الفروق الفردية من خلال الاستجابة للطلبة المتميزين والثناء عليهم فقط، وإهمال الطلبة الضعاف منهم وتخصيص المقاعد الخلفية بالغرفة الصفية لهم، بحيث يصبحون منعزلين تماما عن باقي الطلاب، وهذا يؤدي تدريجيا إلى تسرب الضعاف منهم من المدرسة، لافتقادهم من يهتم بهم ولشعورهم بأنهم منبوذون من المعلم ومن زملائهم.
- ✓ إرهاق الطلاب بالواجبات المنزلية الكثيرة وربط التفوق والتميز بالقدرة على أداء كل تلك الواجبات المنزلية دون أي أخطاء وبخط جميل ومنظم، فلا يجد الطالب بعد عودته إلى المنزل وقتا لنيل قسط من الراحة والترفيه، فتكون نتيجة هذه السياسة نفور الطلبة بعد فترة من الدارسة ومن المدرسة بأسرها.
- ✓ استخدام أسلوب العقاب البدني والمعنوي أحيانا بسبب تصرف سيء يرتكبه أحد الطلبة أو بسبب إجابة خاطئة وكذلك التلفظ بالألفاظ المؤذية، والجارحة مما يؤدي إلى شعور عدم الطالب بالأمان ووأد حبه للمدرسة والمعلم معا، فتكون النهاية ويكون تسربه من المدرسة أول النتائج.
- ✓ استخدام المعلم الطرق التقليدية في عرض المنهج، كقراءة الدرس من الكتاب المدرسي وكتابته على السبورة، ويكون على الطالب الترديد العشوائي بعد قراءة المعلم ونقش حروف الدرس المكتوبة على السبورة، وهذا الأسلوب يقتل روح الإبداع لدى الطلاب ويضفي على جو الدارسة روح الكآبة فينفر

الطالب من الدارسة التي تبعد ملايين الأميال عن روح التقدم التكنولوجي التي يراها في كل مكان خارج مدرسته.

7- المادة الدراسية والامتحانات:

قد تكون سببا قويا في كره الطالب للمدرسة والتغيب عنها وبالتالي التسرب منها وذلك للأسباب الآتية:

- ✓ ضعف ارتباط المناهج بحياة الطلبة في حاضرهم ومستقبلهم، وعدم ارتباطهم بالبيئة التي يعيشون فيها، وينعكس ذلك عليهم وعلى آبائهم، فيشعرون بعدم فائدة هذه المواد الدراسية، وعدم الفائدة من دراستهم، وذلك لتركيزها على القراءة والكتابة دون أن تفسح لهم المجال لممارسة الأنشطة، واكتساب خبرات حياتية متطورة.
- ✓ عرض المناهج بطريقة تقليدية تفتقد الإبداع والتطوير والابتكار، مما يشعر الطلبة بأن المناهج إنما هي عبئ ثقيل على الأكتاف يصعب حمله، أما بالنسبة للامتحانات فهي لا تقيس سوى مدى قدرة الطالب على الحفظ والتذكر، أما باقي المستويات المهمة كالتحليل والتركيب والتقويم فهي إنما هي عبء ثقيل على الأكتاف يصعب حمله، أما بالنسبة للامتحانات فهي لا تقيس سوى مدى قدرة الطالب على الحفظ أما باقي المستويات المهمة كالتحليل والتركيب والتقويم فهي بعيدة كل البعد عن أذهان الطالب، ومن هنا يفقد الشعور بالتجديد ويشعر بالملل والروتين.

ب: أسباب خاصة بالطالب:

تتعدد العوامل الأساسية التي تؤثر في الطالب تؤدي به في النهاية إلى التسرب من التعليم ومنها:

1-الأسباب الصحية والجسمية والانفعالية:

الصحة الجسمية لها أثرها الكبير في مستوى التحصيل العلمي لدى الطلبة ونلاحظ أن إصابة الطالب بالأمراض كالحمى أو الالتهابات أو سوء التغذية يؤدي إلى تكرار عدم ذهابه إلى المدرسة مما ينعكس على عدم قدرته على الفهم والاستيعاب ومتابعة زملائه في الدارسة. وهذا ما يؤثر في ظروف الطالب النفسية، ويؤدي به إلى مجموعة من الأعراض النفسية والانفعالية، حيث يصاب بالإحباط والاكتئاب، مما يدعم الاتجاه السلبي لدى الطلبة نحو المدرسة والتعليم.

ويضاف إلى ذلك الإجهاد والتوتر، والأزمات الحركية، والحركات العصبية، وعدم الثبات الانفعالي، والشعور بالذنب، والحقد، والنقص، والخروج عن النظام، وهي من الأعراض التي تصيب الطفل وتعدو عوامل تمنعه من الذهاب إلى المدرسة، ويرتبط الرسوب بقدرة الطلبة على التحصيل فعندما يفشل

الطفل في التحصيل يتعرض للأمراض والاضطرابات النفسية التي تؤدي بالتالي إلى التسرب الكامل أو الجزئي من التعليم.

2-الأسباب الاجتماعية:

ومن الأسباب التي تؤدي أيضا إلى التسرب من التعليم عدم قدرة الطالب على إقامة علاقات اجتماعية مع الآخرين، كذلك نجد أن المخالطة برفاق السوء واللامبالاة، وافتقاد التشجيع اللازم من الوالدين للدارسة وعدم تحفيزهم أو متابعة علاقتهم بزملائهم يفقد الطالب الشعور بالانتماء إلى المدرسة ويهيئه للتسرب.

ومن المؤكد أيضا أن كثرة تنقل الطالب من مدرسة إلى أخرى يؤدي به إلى التسرب بسبب عدم قدرتهم على مواكبة المواد الدراسية، فقد تكون المدرسة الجديدة مختلفة عن المدرسة القديمة في طرق التدريس والتعليم، فطريقة تدريس المعلم تختلف من معلم لآخر، فيجد الطالب نفسه متأخر دراسيا، لعدم قدرته على فهم بعض المواد، مما يضطر إلى التغيب والتسرب من المدرسة.

3- الأسباب العقلية:

تعد العوامل العقلية من أهم الأسباب التي تؤدي إلى تسرب الطالب من المدرسة، فإذا كان ذكاء الطفل في دون المتوسط فإن هذا يؤدي إلى التعطيل الكامل أو الجزئي للتحصيل المدرسي، ومن أمثلة العوامل العقلية الضعف العقلي، ونقص القدرات العقلية والإدراكية، ونقص الانتباه، والتخلف العقلي وضعف الذكاء، والنسيان والضعف في القدرة اللغوية.

وحينما تواجه مشكلة من تلك المشكلات الطالب ولا يجد من يأخذ بيده ويساعده في التحصيل الدراسي فإنه يجد مصيره في مؤخرة الغرفة الصفية مع الفئة المهملة.

4-الأسباب النفسية: وتنقسم هذه العوامل إلى:

4-1. عدم رضى الطالب عن دراسته: فشعور الطالب بالرضى والقناعة بنهج دارسته يسهم في بذل أقصى قدر عنده من الجهد للتزود بمعرفة الأشياء المتصلة بموضوع الدراسة، ولكن إذا حدث العكس فإن اهتمام الطالب بالدارسة سيقل ويختفي بالتدريج، ثم يختفي جهده المبذول وتنعدم إنتاجيته، فيصاب بعد ذلك بالإحباط ثم الفشل ثم الرسوب المتكرر ثم ترك المدرسة والتسرب منها. فالميل للمادة الدراسية يؤهل الطالب للتكيف المدرسي ويدفعه للنجاح، وفقدان الثقة في التحصيل وشعوره بأن هذه الدارسة منعدمة الفوائد والأهداف، فيصيبه الملل ويؤدي به إلى مخالفة القوانين والأنظمة ليدفعه ذلك إلى الشغب والخروج من المدرسة دون استئذان.

4-2. عدم انتظام الطالب في عمل الواجبات المدرسية: فمن الملاحظ أن عدم انتظام الطالب في إنجاز واجباته المدرسية وتراكمها عليه يؤدي إلى الشعور بالضيق والتوتر وصعوبة التفاهم والتحصيل نتيجة لتأخره عن زملائه.

4-3. عدم المواظبة على الحضور اليومي إلى المدرسة وضعف التحصيل: فإذا غاب الطالب عن المدرسة بشكل متكرر تكون النتيجة ضعف اهتمامه بالدارسة والمدرسة، مما يؤدي إلى تأخره ورسوبه، وقد يكون الضعف في التحصيل الدراسي والفشل في هذا التحصيل عائق أمام تحقيق النجاح مما ينتج عنه كره الطالب للمدرسة والدراسة وبالتالي يدفعه هذا الشعور إلى ترك المدرسة.

4-4. عدم إشباع احتياجات الطلبة داخل المدرسة: فالطالب يكون دائما في حاجة إلى الحرية في الحركة والكلام والعطف والحب، وهي احتياجات أساسية لديه، وافتقاده لتلك الأشياء يشكل صدمة بالنسبة له، تؤدي به في النهاية إلى ترك المدرسة وعدم القدرة على الدارسة.

5- الأسباب الأسرية:

تتعدد العوامل الأسرية التي تتسبب في تسرب الطلاب من التعليم، وأبرز هذه العوامل:

5-1. التفكك الأسري: وما يسببه من افتقار الأبناء للإحساس بالأمن والاستقرار والانتماء، فالشجارات المستمرة بين الوالدين تصل في كثير من الأحيان إلى الطلاق، مما يؤثر بشكل مباشر في حالة الأبناء النفسية، ويولد الضعف الكبير لديهم في الفهم والاستيعاب والتحصيل، فيشعر الطالب تدريجيا بأن المدرسة عبء ثقيل عليه مفضلا الغياب عنها ثم الهروب منها نهائيا.

5-2. الظروف الاقتصادية السيئة للأسرة: إن دخل الأسرة البسيط وكثرة عدد الأبناء يؤدي إلى أن يحرم الأب أبناءه من استكمال دارستهم ليتخلص من الأعباء المالية المطلوبة منه.

5-3. الأمية وضعف الثقافة: إن أمية أحد الأبوين أو كليهما أو ضعف ثقافتهم يؤثر في تعليم الأبناء ذلك لأن هم الأبوين الأساسي في هذه الحالة يكون منصبا في كيفية تأمين سبل العيش وكسب الرزق، ما يشعر الطفل بالإحباط في إكمال تعليمه والاكتئاب لفقده عنصر التشجيع والتحفيز من الأبوين.

5-4. المتابعة الأسرية: إن غياب المتابعة الأسرية لمستوى تعليم الطفل الدراسي تكون نتيجته أن أولياء الأمور يتفاجئون بتدني مستوى أبنائهم الدراسي قبل الامتحانات ببضع أيام، وهذا يترتب عليه أداء سيء أو رسوب في الامتحانات، مما يسبب إحباط للطالب ويدفعه إلى ترك المدرسة التي تذكره بفشله، ومن هنا نجد أن المتابعة والتواصل بين المدرسة وأولياء الأمور لها أهمية قصوى.

5-5. طبيعة السكن: فإذا كان الطالب بمنطقة من المناطق العشوائية فلا مفر له من الضوضاء المستمرة التي تؤثر في درجة تركيزه وتحصيله الدراسي، ولندرة المهتمين بالتعليم في المناطق العشوائية يجد ذلك الطالب نفسه وحيدا في طريق التعليم، كما أن بعد المسافة بين السكن والمدرسة ولاسيما لمن يسكنون في بعض المناطق الزراعية أو التي تفتقد الخدمات يشكل عائقا للانتقال والوصول إلى المدرسة.

5-6. القسوة والعقاب: إن القسوة والعقاب البدني والضرب والسب لاستذكار الدروس والاهتمام الزائد عن الحد في متابعة الطالب من قبل أسرته، وإظهار القلق تجاه متابعة واجبات الطلبة واختباراتهم، يؤدي بالطالب إلى كراهية الاستذكار والمدرسة والى رغبته الشديدة في التخلص والهروب من شبح المدرسة الذي يعكر عليه صفو حياته للأبد.

5-7. العادات والتقاليد: إن العديد من الأسر في بعض المجتمعات تحرم بناتها من الالتحاق بالتعليم بسبب بعض العادات والتقاليد الاجتماعية الجامدة أو إلحاق الأطفال في دور القرآن وحرمانهم من الالتحاق في التعليم.

5-8. استقرار الأسرة: إن عدم استقرار الأسرة وكثرة تنقلها يجعل الطالب يلتحق بأكثر من مدرسة مما يضعف انتماءه للمدرسة (ناصر، 2014، الصفحات 25 - 29).

كل هذه العوامل لها صلة مباشرة بظاهرة التسرب وتقع مسؤولية تلاقيها على السلطات التعليمية وأجهزتها التعليمية والإدارية إذا لم يتدارك هذا الموقف.

خامسا-الآثار السلبية لمشكلة التسرب من التعليم:

إن التسرب من التعليم هو هدر تربوي هائل، وله تأثير سلبي في المجتمع وأبنائه، ويزيد من حجم الأمية والبطالة، ويضعف البنية الاقتصادية والإنتاجية للمجتمع والفرد، ويزيد من الاتكالية والاعتماد على الغير في توفير الاحتياجات، ويزيد من حجم المشكلات الاجتماعية كانحراف الأحداث والجنوح والسرقة والاعتداء على الآخرين وممتلكاتهم، مما يضعف خارطة المجتمع ويفسدها، كما أن التسرب يؤدي إلى تحول اهتمام المجتمع من البناء والأعمار والتطور والازدهار إلى الاهتمام بمراكز الإصلاح والعلاج والإرشاد وإلى زيادة عدد السجون والمستشفيات. ولقد ترتب على انتشار مشكلة التسرب من التعليم العديد من الآثار السلبية سواء على الفرد أو الأسرة أو المجتمع، ومنها:

- آثار التسرب على المتسرب ذاته.
- آثار التسرب في أسرة المتسرب.
- آثار التسرب في المجتمع.

أ-آثار التسرب على المتسرب ذاته:

1-يؤدي تسرب الطالب من المدرسة إلى حرمانه من حقوق الطفولة التي يحتاجها كل طفل لأنه حينما يترك المدرسة فلابد له من العمل في هذا السن الصغير لمساعدة والديه في كسب قوت يومهم.

2-يحرم المتسرب في المستقبل من المكانة الاجتماعية المتميزة نظرا لعدم قدرته على الالتحاق بفرص العمل الجيدة بالمؤسسات المتميزة.

3-يعاني المتسرب من التعليم فينتابه باستمرار شعور من عدم الاستقرار النفسي، وانعدام الثقة بالنفسوشعور بالنقص والعجز والفشل والقلق، والحساسية المفرطة من أي نقد لأنه يعلم جيدا أن ضعف ثقافته يحرمه من التكيف مع الظروف المحيطة بالمجتمع.

4-يعاني المتسرب من التعليم مستقبلا حينما يصبح أبا أو حينما تصبح من ضيق شديد وقلق مستمر واكتئاب لعجزه أو عجزها عن التواصل مع الأبناء ومتابعتهم سواء في الحياة المدرسية أو في الحياة الاجتماعية.

ب-آثار التسرب في أسرة المتسرب:

يكون المتسرب ضعيف القدرة على المشاركة في بناء المجتمع من حوله، ورافدا يغذي ركب التخلف في البيئة التي يعيش فيها، وهو يكون أكثر ميلا من غيره إلى الانضمام إلى الجماعات غير السوية ومسايرة قيمها ومعاييرها، ويضاف إلى ذلك أن المتسرب لا يجد سوى القليل من فرص العمل التي غالبا ما تكون من النوع الذي يعطيه دخلا محدودا وهذا بسبب قلة خبراته وضعف إعداده المهني، مما يعني أن الفرد المتسرب حينما يصبح رب أسرة فإنه لن يستطيع توفير مطالب الحياة الرئيسة لنفسه ولأفراد عائلته، وتحقيق مستوى اجتماعي وثقافي ومادي متميز لهم، مم يجعله أقل قدرة على الاستقرار وأضعف تكيفا مع تقلبات الحياة من حوله ومعوقا عن النهوض بمستوى معيشة أسرته وطموحاتها.

ج-آثار التسرب في المجتمع :

التسرب من التعليم ليس مشكلة تربوية فقط، فهي مشكلة يتخطى تأثيرها ظواهر اجتماعية في النظام العام للمجتمع كله، والخسارة التي يسببها التسرب هي خسارة لا يستهان بها وهي كالتالي:

1. ارتفاع نسبة الأمية: فالمتسرب هو أمي صغير، لأن التسرب من التعليم ارتداد للأمية، وذلك يؤدي بالطبع إلى التأخر الحضاري في جميع المجالات.
2. زيادة ظاهرة أطفال الشوارع: فالطلبة حين يتسربون من التعليم يجدون رعاية تامة من الوالدين يخرجون إلى الشارع ويعملون به، ويختلطون بالمشبوهين ويكتسبون معيشتهم من أنشطة مثل: حراسة السيارات

أو السرقة، فهؤلاء الأطفال يمثلون ظاهرة في غاية الخطورة على المجتمعات فهم لا يوجهون نحو مجالات مهنية أو حرفية على أيدي مختصين مما يدفعهم إلى الانخراط في عالم الجريمة حيث تدفعهم اضطراباتهم النفسية من الشعور بالنقص والقلق والحرمان وفقدان الثقة بالنفس إلى محاولة إثبات الذات عن طريق الاتجاه للإدمان والاغتصاب والسرقة والفشل.

3. زيادة الأعباء المالية على الدولة: حيث تنفق الدولة أموالا طائلة على التعليم ونتيجة للتسرب يصبح العائد بعد إنفاقها مهدرا.
4. هدر الموارد البشرية للأمة: فوجود طاقات بشرية كبيرة غير مؤهلة للشروط الضرورية للإنتاج يؤدي إلى فاقد اقتصادي كبير ذي تأثير سلبي عالي (التل، 1991، الصفحات 492 – 494) .

خلاصة الفصل:

وما يمكن قوله بأن أسباب ظاهرة التسرب المدرسي قد تعددت منها الاجتماعية الاقتصادية والنفسية المتعلقة بالطالب حسب ما تم شرحه سابقا في هذا الفصل، وكنتيجة ذلك تعددت كذلك الآثار التي يمكن وصفها بالوخيمة على نفسية المتسرب ذاته وتتعدى إلى قطاعات المجتمع المختلفة وخاصة التربوي وما يمثله من ميزانية الدولة وأيضا كرأس مال بشري للدولة.

الجانب التطبيقي

الفصل الخامس

الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

أولا: منهج الدراسة.

ثانيا: أدوات جمع البيانات.

ثالثا: مجالات الدراسة.

1.المجال المكاني.

2.المجال الزماني.

3.المجال البشري.

رابعا: العينة المدروسة.

خامسا: القواعد والقياسات الإحصائية.

خلاصة الفصل

تمهيد:

يتسم البحث السوسيولوجي بالتكامل بين جزئيه النظري والامبريقي، وإن كان هناك فصلا بينهما، فهو للضرورة المنهجية فقط، وهذا التكامل بطبعه يمنح الدراسة الاجتماعية صبغة علمية موضوعية، وتكاملا للمعطيات، أثناء تفعيل عملية الفهم والتحليل والتفسير والتركيب بين متغيرات الدراسة.

وتكون طبيعة الجزء الميداني ممثلا تقريبيا في إتباع الخطوات المنهجية المعمول بها وهي المجال الخاص بالدراسة وكذا منهجية البحث إضافة إلى عينة الدراسة.

وعليه فإننا في هذا الفصل سنحاول التطرق إلى الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في هذا البحث، بدءا بالمنهج ثم الأدوات المعتمد عليها في جمع البيانات، ثم المجال، ثم يليها عرض العينة، وكذا أهم الأدوات الإحصائية المستخدمة.

أولا: منهج الدراسة:

يتطلب كل بحث استعمال منهج معين، وذلك حسب طبيعة الموضوع محل الدراسة، فالمنهج هو مجموعة من الإجراءات المتبعة لدراسة الظاهرة أو مشكلة البحث وللإجابة على الأسئلة المطروحة فيها.

وقد اقتضت الضرورة وصف المعطيات الموضوعية التي تنصب عليها طبيعتها وواقعها، ولهذا اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، لأن دراستنا تتناسب مع خصائص هذا المنهج الذي يعتمد على قدرة وصف البيانات وتحليلها وتفسيرها وبعد ذلك التوصل للنتائج.

وهو منهج علمي يقوم أساسا على وصف الظاهرة أو الموضوع محل البحث والدراسة على أن تكون عملية الوصف تعني بالضرورة تتبع هذا الموضوع ومحاولة الوقوف على أدق جزئياته وتفاصيله، والتعبير عنها تعبيرا كيفيا أو كميا: تعبيرا كيفيا وذلك بوصف حال الظاهرة محل الدراسة، وتعبيرا كميا وذلك عن طريق الأعداد والتقديرات والدرجات التي تعبر عن وضع الظاهرة (عياد، 2009، صفحة 61).

ثانيا: أدوات جمع البيانات

هي الوسائل التي تمكن الباحث من الحصول على البيانات من مجتمع البحث وتصنيفها وجدولتها، ويتوقف اختيار الأداة اللازمة لجمع البيانات على عدة عوامل فبعض أدوات البحث تصلح في بعض المواقف والبحوث بينما قد لا تكون مناسبة في غيرها (احمد، د ذ السنة، صفحة 268).

ونحن في دراستنا قد استعنا بعدة أدوات هي:

- **أدوات جمع المادة العلمية النظرية:**
  - الكتب.
  - القواميس.
  - الأطروحات والرسائل الجامعية.
- **أدوات جمع المادة العلمية الميدانية:**

لقد تم جمع البيانات، من الميدان من خلال أداة الاستبيان التي تعتبر من أدوات جمع البيانات وتعتمد أساسا على استمارة تتكون من مجموعة من الأسئلة، وهو عدد من الأسئلة المحددة يرسل عادة بالبريد إلى عينة من الأفراد للإجابة عنها بصورة كتابية ويعد الاستبيان في هيئة استمارة (كالمقابلة) تذكر فيها الأسئلة ويترك مكان للإجابة مقابلها، ويمكن إرساله إلى عدد كبير من المستجوبين بالبريد أو بغيره (شروخ، 2003، صفحة 44).

وقد تضمن الاستبيان 45 سؤال مقسما على أربعة محاور تغطي الجوانب المقصودة بالدراسة وهي:

المحور الأول: وضمَ 11 سؤال والمتعلق بجماعة الرفاق.

المحور الثاني: وضم 10 أسئلة والمتعلق بالأداء التدريسي للأستاذ.

المحور الثالث: وضم 10 أسئلة والمتعلق بالإدارة المدرسية.

المحور الرابع: وضم 14 سؤال والمتعلق بالتسرب المدرسي.

فنحن هنا في محاولة معرفة آراء واتجاهات أفراد العينة من خلال تحليل عبارات الاستبيان ؛ حيث ارتبطت الفقرات بمقياس ليكرت الثلاثي (دائما، أحيانا، أبدا) والذي يعبر من خلاله أفراد العينة عن مدى موافقتهم (اتجاه ورأي ايجابي لأفراد العينة) أو عدم موافقتهم (اتجاه ورأي سلبي لأفراد العينة) لكل عبارة من عبارات الاستبيان ضمن 03 درجات كما يلي:

دائما	أحيانا	أبدا
03	**02**	**01**

- نحدد مجال درجات الحد الأعلى والحد الأدنى لكل مجال.
- المتوسط الحسابي بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول عبارات الاستبيان ومقارنتها.
- والانحراف المعياري يوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركز الإجابات حول درجة المتوسط الحسابي وعدم تشتتها.
- المدى لتحديد طول الفئة = (أعلى درجة (دائما) – أدنى درجة (أبدا))/ عدد المستويات.

- تحديد طول الفئة باستخدام المدى حيث: المدى = (3-1)/3= 0.6 حيث نحصل على مجالات كما يلي:

الجدول رقم (01): يبين توزيع الفئات وفق التدرج المستخدم في أداة البحث

مجال المتوسط الحسابي	بدائل مقياس	درجة الموافقة	مجال الوزن النسبي
من 01 إلى 1.66	**دائما**	**منخفضة**	**اقل من 55.33%**
من 1.67 إلى 2.33	**أحيانا**	**متوسطة**	**من 55.34% إلى77.66%**
من 2.34 إلى 3	**أبدا**	**عالية**	**أكثر من 77.67%**
3------- 100 % س (الوزن النسبي) = 55.33%			
1.66----- س			

ترتيب العبارة من خلال أهميتها في المحور بالاعتماد على اكبر قيمة متوسط حسابي في مجال من مجالات الاستبيان وعند تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار اقل قيمة للانحراف معياري بينهما.

- **الصدق والثبات لأداة الدراسة(الاستمارة):**

بعدما تمت صياغة الاستبيان الموجه لأفراد عينة الدراسة في الصورة الأولية لابد من إخضاعه لاختباري الصدق والثبات.

ولقد قمنا بحساب صدق الاستبانة واتبعنا لأجل ذلك عدة طرق كالآتي:

1. **صدق الاستبيان:** يقصد بصدق أداة الدراسة؛ أن تقيس فقرات الاستبيان ما وضعت لقياسه، وقمنا بالتأكد من صدق الاستبيان من خلال؛ الصدق الظاهري للاستبيان (صدق المحكمين)، وصدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان، والصدق البنائي لمحاور الاستبيان.

1-1. صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

ويقوم على فكرة مدى مناسبة فقرات كل الاستبيان لما يقيس ولمن يطبق عليهم ومدى علاقتها بالاستبيان ككل ومن هذا المنطلق تم عرض الاستبيان على مجوعة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص لأخذ وجهات نظرهم والاستفادة من آرائهم في تعديله والتحقق من مدى ملائمة كل عبارة للمحور الذي تنتمي إليه، ومدى سلامة ودقة الصياغة اللفظية والعلمية لكل عبارات الاستبيان، ومدى شموله لمشكل الدراسة وتحقيق أهدافها، وفى ضوء أراء السادة المحكمين تم إعادة صياغة بعض العبارات وإضافة عبارات أخرى لتحسين أداة الدراسة.

وقد تم عرض الاستبيان على الأساتذة التالية أسماؤهم:

- د.بلقرمي سهام.

- أ.عمر النش.
- د.صيد حاتم.
- د.عزوز عبد الناصر.
- د.قندوز منير.

وبعد التحكيم من طرف الأساتذة المذكورة أسماؤهم آنفا، تم تعديل بعض العبارات من ناحية الصياغة واللغة.

1-2.صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الاستبيان مجتمعة. ثم حساب صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها 15 وذلك بحساب معامل الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان. حيث بعد تعديل الصيغة النهائية للاستبيان تم التوجه نحو مجتمع البحث بغية توزيع الاستبيان على العينة الاستطلاعية التي حددنا عددها بـ 15 طالب تم الاستقبال في ظروف جيدة وملائمة، أما اختيار العينة الاستطلاعية فكان باستخدام العينة العشوائية البسيطة.

- ✓ قاعدة: إذا كانت r المحسوبة أكبر من r الجدولية، فانه يوجد ارتباط معنوي.
- ✓ أو قاعدة أخرى: إذا كانت قيمة الاحتمال الخطأ (Sig. or P-value) أقل من أو تساوي مستوى الدلالة0.01، 0.05 فانه يوجد ارتباط معنوي.

والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (02): يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة:

		أبعاد المقياس	معامل الارتباط	sig	النتيجة
محاور الاستبيان	1	المحور الأول: جماعة الرفاق.	,874**0	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
	2	المحور الثاني:الأداء التدريسي للأستاذ	21**7,0	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
	3	المحور الثالث: الإدارة المدرسية	24**8,0	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)
	4	المحور الرابع: التسرب المدرسي	58**7,0	0,000	يوجد ارتباط معنوي (دال)

قيمة r الجدولية: 0.623 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية 14 // قيمة r الجدولية: 0.498عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية14

**** تعني مقارنة قيمة ((مستوى المعنوية)sig أو قيمة الاحتمال الخطأ (P-value)) بمستوى دلالة 0.01**

*** تعني مقارنة قيمة ((مستوى المعنوية)sig أو قيمة الاحتمال الخطأ (P-value)) بمستوى دلالة 0.05**

درجة الحرية = عدد العينة الاستطلاعية -1= 15-1=14

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان ومخرجات برنامج SPSS.V25

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بين كل درجة الكلية لكل بعد،(المحور الأول: جماعة الرفاق (r=0.874)، المحور الثاني:الأداء التدريسي للأستاذ. (r=0.721)، المحور الثالث: الإدارة المدرسية (r=0.824)، المحور 04: التسرب المدرسي (r=0.758) ...) والمعدل الكلي (الدرجة الكلية) لعبارات المقياس، دالة إحصائيا، حيث قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r= 0.498 الجدولية وان أيضا قيمة مستوى المعنوية SIG (significative) اقل من 0.05 ومنه يعتبر المقياس صادق ومتسق، لما وضع لقياسه.

ثالثا: ثبات وصدق أداة الدراسة:

يقصد بثبات الاستبيان؛ أنها تعطي نفس النتيجة لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان، يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات أبعاد الاستبيان الدراسة، وتم تحقق من ثبات الاستبيان من خلال معامل ألفا كرونباخ، ويعتمد أغلب الباحثين على برنامج جاهزة لحساب هذا المعامل مثل (SPSS)، كما هو مبين في الجدول الموالي:

جدول رقم (03): يبين قيمة معامل Cronbach's Alpha للاستبيان

RELIABILITY			
محاور الاستبيان	**معامل ألفا كرونباخ**		**النتيجة**
المحور الأول: جماعة الرفاق.	0,725	11	**ثابت**
المحور الثاني:الأداء التدريسي للأستاذ.	0,681	10	**ثابت**
المحور الثالث: الإدارة المدرسية	0,720	10	**ثابت**
المحور 04: التسرب المدرسي	0,663	14	**ثابت**
ثبات جميع عبارات الاستبيان	0,754	45	**ثابت**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان مخرجات برنامجSPSS.V25

لثبات محاور الاستبيان فان قيمة معامل ألفا كرونباخ ذات قيم مرتفعة فـ فقرات: المحور الأول: جماعة الرفاق. بلغ 0.725 وثبات فقرات المحور الثاني: الأداء التدريسي للأستاذ. بلغ 0.681 وثبات فقرات المحور 04: التسرب المدرسي بلغ 0.663 وأن ثبات القيمة إجمالية لجميع فقرات الاستبيان للمعامل بلغت 0.754 وهي اكبر من الحد الأدنى 0.6 مما يدل على ثبات أداة الدراسة وتجدر الإشارة الى انه معامل ألفا كرونباخ كلما اقتربت قيمته من 01 دل على أن قيمة الثبات مرتفعة.

ومنه نستنتج أن أداة الدراسة (الاستبيان) التي أعددناه لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة.

رابعا: مجالات الدراسة:

1- المجال المكاني:

تمت هذه الدراسة ببلدية مقرة لولاية المسيلة، وتتوفر البلدية على 7 متوسطات وتم اختيار المتوسطتين الذي سنتعرف على وضعيتهما الحالية من حيث الهياكل والتأطير من خلال:

جدول رقم (04): يبين وضعية مؤسسات التعليم المتوسط المعنية بالدراسة:

الرقم	اسم المؤسسة	تاريخ بنائها	مساحتها الكلية	عدد الأقسام	عدد التلاميذ	عدد الأساتذة	الإداريون
1	متوسطة ابن رشد	1981	5.000 م	25	951	24	10
2	عمار بن ياسر	1975	6.277 م	11	415	18	07

المصدر: إعداد شخصي اعتمادا على معطيات أخذت من البطاقة الفنية لمؤسسات التعليم المتوسط المعنية بالدراسة.

2- المجال الزماني:

عادة ما يبدأ المجال الزماني لأي دراسة بفترة تحديد الموضوع المراد دراسته وينتهي بانتهاء مرحلة تفريغ البيانات المجموعة من البحث الميداني واستخلاص النتائج في الأخير. ومنه فقد مرت دراستنا بعدة خطوات سيتم عرضها كالآتي:

1- بدأت من بناء تصور عن موضوع الدراسة وتحديد أبعاده وطرح الإشكالية لكي تتوضح من خلالها مبررات الدراسة وأهميتها والأهداف المرجو تحقيقها في الأخير.

2- تم فيها إتمام البحث النظري للموضوع.

3- إجراء الدراسة الاستطلاعية التي أفادت في جمع بيانات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة وخاصة في ما يتعلق بالمتغير المستقل والذي تمثل في الجماعات المدرسية.

4- تمثلت في إجراء الدراسة الميدانية حيث أفادتنا الدراسة الاستطلاعية في تحديد مجتمع الدراسة وعينتها وضبط أدوات البحث وخاصة في إعداد الاستمارة النهائية في أفريل 2018 وتم اختيارها بتطبيقها على عينة من التلاميذ (مجموعة تجريبية) أيام 24 و25 أفريل 2018 وقياس ثباتها وبعد تحديد حجم العينة وبتوجيهات المشرفة تم توزيعها في 2 ماي 2018.

3- المجال البشري:

والذي يتمثل في مجتمع الدراسة وقد تكون من مجموعة من تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ونتيجة لصعوبة إجراء الدراسة ولأن البحث العلمي يتطلب اختيار عينة لدراستها فقليلا ما يحتاج الباحث إلى دراسة المجتمع كله خاصة إذا كان كبيرا ولهذا فالعينة في مجتمع الدراسة تم أخذها بطريقة العينة العشوائية البسيطة، والتي قدرت بـ 55 تلميذ حيث تم تحديدا اختيار الأقسام النهائية من التعليم المتوسط لكي يتمكن التلاميذ من الإجابة على الاستمارة ويكونوا أكثر تعاونا بالمؤسسات المذكورة، مأخوذة من أصل 275، وهو ما نسبته 20%، تم توزيع الأداة عليهم يوم 2 ماي 2018، واسترجاع جميع الاستبيانات، وتم استخدامها في الدراسة الحالية.

خامسا: الأدوات والقواعد الإحصائية:

استعملنا في تحليل البيانات بعض المفاهيم المرتبطة بالإحصاء الوصفي والتحليلي وهذا باستخدام برنامج (برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) spss v 25 نلخصها فيما يلي:

1. **المتوسط الحسابي:** وهو متوسط مجموعة من القيم، أو مجموع القيم المدروسة مقسوم على عددها، وذلك بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول عبارات المقياس ومقارنتها يساعدنا في تحديد مستوى الذكاء الانفعالي لدى العينة.
2. **الانحراف المعياري:** وذلك من أجل التعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة اتجاه كل فقرة أو بعد، والتأكد من صلاحية النموذج لاختبار الفرضيات، ويوضح التشتت في استجابات أفراد الدراسة فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركز الإجابات وعدم تشتتها، وبالتالي تكون النتائج أكثر مصداقية وجودة، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات أو الفقرات لصالح الأقل تشتتا عند تساوي المتوسط الحسابي بينها.

3. معامل ارتباط بيرسون: للكشف البنائي لعبارات الاستبيان والعلاقة الارتباطية بين المتغيرات.

4. معامل ألفا كرونباخ الثبات: لقياس ثبات الاستبيان.

خلاصة الفصل:

تضمن هذا الفصل عرضا موجزا لعناصر الإجراءات التطبيقية التي تمت وفقها الدراسة الحالية بدءا باختيار المنهج المناسب للبحث وتحديد عينته وتطبيق الاستبيان وخصائصه السيكومترية لأجل الوصول إلى النتائج ومدى التوصل إلى مدى تحقيق أهداف البحث، وأخيرا الأساليب الإحصائية المستعملة في تحليل البيانات الرقمية، وسيتم في الفصل الموالي عرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها.

الفصل السادس

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها

تمهيد

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول

2- عرض وتحليل نتائج المحور الثاني

3- عرض وتحليل نتائج المحور الثالث

4- عرض وتحليل نتائج المحور الرابع

ثانيا: اختبار الفرضيات

1- اختبار ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية

2- اختبار ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الأولى

3- اختبار ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثانية

4- اختبار ومناقشة نتائج الفرضية الفرعية الثالثة

ثالثا : النتيجة العامة

خاتمة

تمهيد:

تعتبر عملية تحليل البيانات وتفسير النتائج من المراحل الأساسية التي يشتمل عليها البحث الاجتماعي، فهي خطوة تلي عملية جمع البيانات من أفراد العينة المدروسة، حيث أن التحليل يهدف أساسا إلى تلخيص كل البيانات التي عمل الباحث على جمعها وتحويلها من معطيات جزئية إلى نتائج كلية مستعينا في ذلك بالأدوات والأساليب المناسبة للبحث خاصة الإحصائية منها، وقد تم في بحثنا هذا الاعتماد على الخطوات التالية في عرض وتحليل البيانات: ترميز البيانات الخام وجدولة البيانات بالإضافة إلى التحليل الإحصائي للبيانات واستخلاص النتائج.

أولا: عرض وتحليل نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ، وأسفرت هذه الدراسة عن نتائج عديدة وتسهيلا لعرضها وتحليلها تم تقسيمها وفقا لتسلسل محاور الاستبيان وهي كما يلي:

1- عرض وتحليل نتائج المحور الأول: جماعة الرفاق

جدول رقم(05): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على المحور الأول: جماعة الرفاق

الرقم	العبارة		المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة المعرفة
.1	أتغيب عن المدرسة مع رفاقي		1,58	0,629	52,73	درجة منخفضة
.2	يطلب مني رفاقي تغيير طريقتي في اللباس		1,55	0,571	51,52	درجة منخفضة
.3	سبق وان حاولت التشبه بأحد رفاقي		1,96	0,693	65,45	درجة متوسطة
.4	أقوم بتأجيل إعمالي المدرسية واذهب مع رفاقي		1,91	0,727	63,64	درجة متوسطة
.5	استخدم كلمات بذيئة عندما أكون مع رفاقي		2,45	0,603	81,82	درجة مرتفعة
.6	يضغط علي رفاقي لكي أقوم بعمل ما لهم		1,51	0,505	50,30	درجة منخفضة
.7	اقتديت بسلوكيات سيئة نتيجة لرفقتي بأصدقائك		1,75	0,584	58,18	درجة متوسطة
.8	سبق وان طلب منك أحد أصدقائي أن أكون لئيما مع أحدهم		1,76	0,607	58,79	درجة متوسطة
.9	يتعاطى احد رفاقي المشروبات الكحولية		1,64	0,557	54,55	درجة منخفضة
.10	ادعم رفاقي ولو اساؤوا التصرف		1,27	0,449	42,42	درجة منخفضة
.11	يدخن احد رفاقي داخل المدرسة		1,60	0,564	53,33	درجة منخفضة
المحور الأول: جماعة الرفاق			**1,7256**	**0,19044**	**57,52**	**درجة متوسطة**

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان، مخرجات برنامج SPSS.V25

من خلال الجدول أعلاه نجد:

المتوسط الحسابي الإجمالي إجابات تلاميذ السنة الرابعة على عبارات المحور الأول/ والمتعلق بـ: جماعة الرفاق: بلغ ($\bar{x}$=1,7256) وبالانحراف معياري بلغ (δ=0,19044) وهو اقل من الواحد مما يشير إلى تقارب أراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور وهو ضمن مجال الموافقة (من 1.67 إلى 2.33 درجة) أي أن اتجاهات أفراد العينة موافقون على وبدرجة متوسطة حول علاقة جماعة الرفاق وهذا بنسبة 57.52 % حسب وجهة نظرهم.

وبخصوص وترتيب عبارات المحور الأول حسب درجة الموافقة وفق لأراء أفراد العينة هي كما يلي:

الشكل رقم 01: يمثل عرض بياني ترتيب فقرات المحور الأول وفق **أراء** العينة المستجوبة

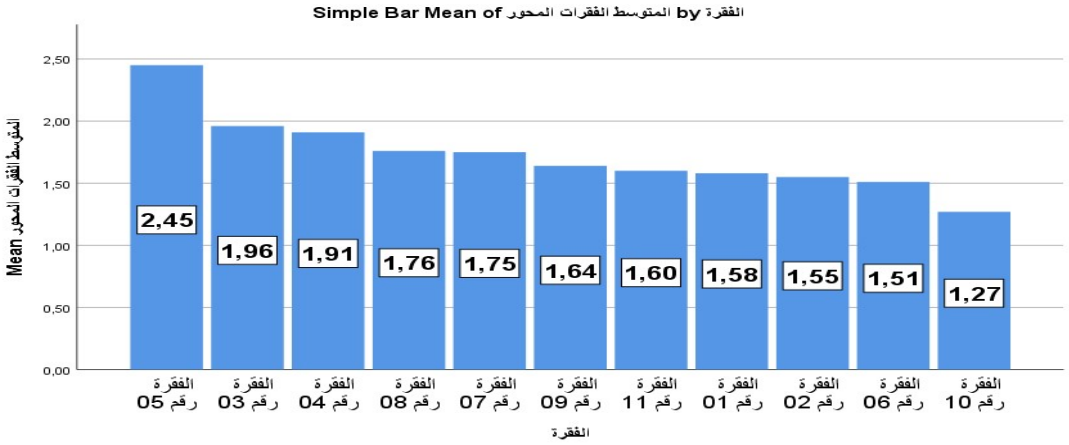

المصدر: مخرجات برنامج.SPSS.25

حيث من الشكل أعلاه نلاحظ أن رأي أفراد العينة حول إجابتهم على الفقرة رقم 05 احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابي بلغ 2.45 وان قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بـ درجة مرتفعة على **استخدامهم كلمات بذيئة عندما يكونون مع رفاقهم** وهذا بنسبة 81.82 % حسب وجهة نظرهم.

2-عرض وتحليل نتائج المحور الثاني:الأداء التدريسي للأستاذ

جدول رقم (06): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على المحور الثاني:الأداء التدريسي للأستاذ

الرقم	العبارة		المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة المعرفة
.1	يحضر الأستاذ الدروس بشكل يسهل عليك فهمه		1,60	0,564	53,33	درجة منخفضة
.2	يقدر الأستاذ على التحكم في الانضباط داخل القسم		1,33	0,474	44,24	درجة منخفضة
.3	يساعدك الأستاذ على حل بعض المشكلات الدراسية التي تواجهك		1,73	0,449	57,58	درجة متوسطة
.4	يتحاور معكم الأستاذ أثناء إلقاء الدرس		1,53	0,504	50,91	درجة منخفضة
.5	يحاول الأستاذ إنماء إمكانياتك		2,18	0,641	72,73	درجة متوسطة
.6	طريقة تعامل أستاذك معك تدفعك لكره المادة		1,84	0,601	61,21	درجة متوسطة
.7	تعرضت للعنف اللفظي من قبل أستاذك		2,18	0,512	72,73	درجة متوسطة
.8	يقدم لك أستاذك ملاحظات سيئة حول شكلك أمام زملائك		1,71	0,599	56,97	درجة متوسطة
.9	يتعامل أستاذك بشكل مختلف مع التلاميذ النجباء الذين يدرسون معك		2,38	0,561	79,39	درجة متوسطة
.10	يقلل أستاذك من مهاراتك داخل القسم		1,73	0,732	57,58	درجة متوسطة
المحور الثاني:الأداء التدريسي للأستاذ			1,8200	0,13797	60,67	درجة متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان، مخرجات برنامجSPSS.V25

من خلال الجدول أعلاه نجد:

المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات تلاميذ السنة الرابعة على عبارات المحور 02/ والمتعلق بـ: الأداء التدريسي للأستاذ: بلغ ($\bar{x}$=1,8200) وبالانحراف معياري بلغ (δ=0,13797) وهو اقل من الواحد مما يشير إلى تقارب أراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور وهو ضمن مجال الموافقة (من 1.67 إلى 2.33 درجة) أي أن اتجاهات أفراد العينة موافقون على وبدرجة متوسطة في الأداء التدريسي للأستاذ وهذا بنسبة 60.67 % حسب وجهة نظرهم.

وبخصوص وترتيب عبارات المحور 02 حسب درجة الموافقة وفق لأراء أفراد العينة هي كما يلي:

الشكل رقم 02: يمثل عرض بياني ترتيب فقرات المحور 02 وفق أراء العينة المستجوبة

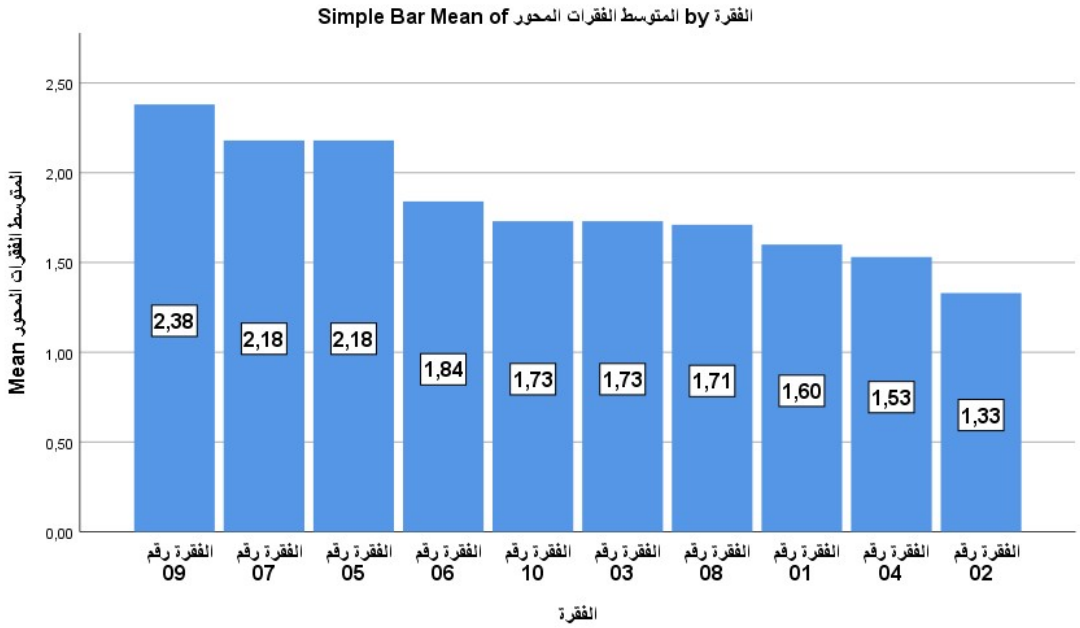

المصدر: مخرجات برنامج.SPSS.25

حيث من الشكل أعلاه نلاحظ أن رأي أفراد العينة حول إجابتهم على الفقرة رقم 09 احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابي بلغ 2.38 وان قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بـ درجة متوسطة على تعامل الأستاذ بشكل مختلف مع التلاميذ النجباء الذين يدرسون معهم وهذا بنسبة 79.39 % حسب وجهة نظرهم.

3-عرض وتحليل نتائج المحور الثالث المتعلق بالإدارة المدرسية.

جدول رقم(07): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على المحور الثالث: الإدارة المدرسية

الرقم	العبارة		المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة المعرفة
.1	تتواصل الإدارة مع أسرتك لمعرفة ضعف تحصيلك الدراسي		1,45	0,503	48,48	درجة منخفضة
.2	تعرضت لعنف لفظي من طرف المساعد التربوي		1,53	0,504	50,91	درجة منخفضة
.3	يستقبلك المدير بطريقة حوارية إذا لجأت إليه		1,65	0,645	55,15	درجة منخفضة
.4	يتساهل المدير معك إذا قمت بعمل خاطئ		1,67	0,546	55,76	درجة متوسطة
.5	يستعمل المساعدون التربويون منصبهم للتحكم في التلاميذ أكثر من إحداث النظام		2,16	0,688	72,12	درجة متوسطة
.6	يتعامل المساعدون التربويون مع جميع التلاميذ بنفس الطريقة دون تمييز		3,00	0,000	100,00	درجة عالية
.7	يسجل المساعد التربوي الغياب بكل حصة		2,49	0,505	83,03	درجة عالية

.8	يقوم المساعد التربوي بضرب التلميذ عند الخطأ		1,75	0,673	58,18	درجة متوسطة
.9	يتساهل المساعدون التربويون في احتساب عدد مرات الغياب		1,33	0,474	44,24	درجة منخفضة
.10	تتعاون الإدارة المدرسية مع مجلس أولياء التلاميذ لإيجاد حلول لمن يعانون من ضعف التحصيل		1,73	0,449	57,58	درجة متوسطة
الإدارة المدرسية			1,8764	0,16993	62,55	درجة متوسطة

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان، مخرجات برنامجSPSS.V25

من خلال الجدول أعلاه نجد:

المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات تلاميذ السنة الرابعة على عبارات المحور 03/ والمتعلق بـ: الإدارة المدرسية: بلغ ($\bar{x}$=1,8764) وبالانحراف معياري بلغ (δ=0,16993) وهو اقل من الواحد مما يشير إلى تقارب أراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور وهو ضمن مجال الموافقة (من 1.67 إلى 2.33 درجة) أي أن اتجاهات أفراد العينة موافقون على وبدرجة متوسطة في حول مستوى أداء الإدارة المدرسة وهذا بنسبة 62.55 % حسب وجهة نظرهم.

وبخصوص وترتيب عبارات المحور 03 حسب درجة الموافقة وفق لأراء أفراد العينة هي كما يلي:

الشكل رقم 03: يمثل عرض بياني ترتيب فقرات المحور 03 وفق أراء العينة المستجوبة

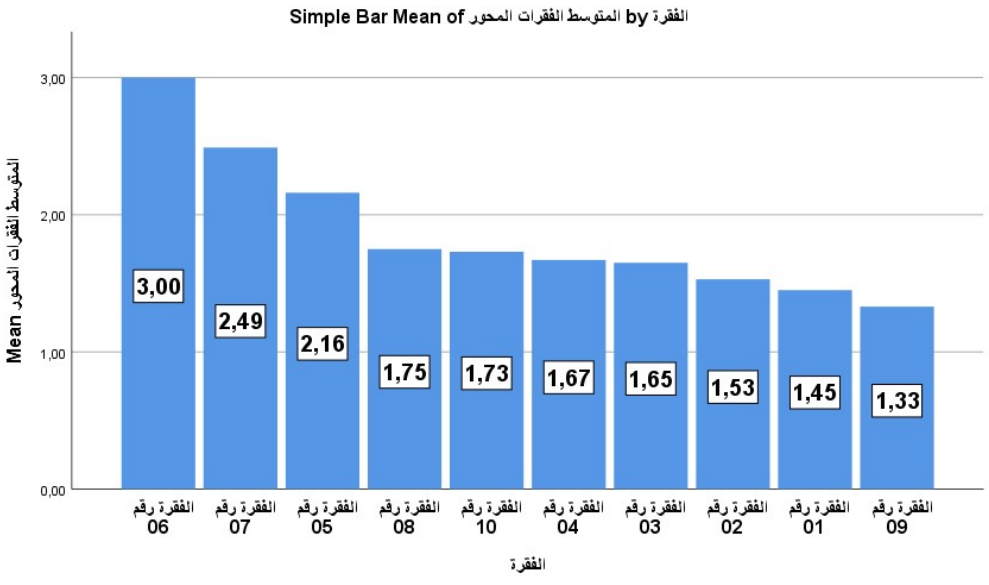

المصدر: مخرجات برنامج.SPSS.25

حيث من الشكل أعلاه نلاحظ أن رأي أفراد العينة حول إجابتهم على الفقرة رقم 06 احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابي بلغ 3.00 وان قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بـ درجة عالية على تعامل المساعدون التربويون مع جميع التلاميذ بنفس الطريقة دون تمييز وهذا بنسبة 100% حسب وجهة نظرهم.

4-عرض وتحليل نتائج المحور الرابع المتعلق بالتسرب المدرسي

- **جدول رقم(08): نتائج تحليل إجابات أفراد العينة على المحور الرابع: التسرب المدرسي**

الرقم	العبارة		المتوسط الحسابي	انحراف المعياري	الوزن النسبي%	درجة المعرفة
.1	أتغيب وأتأخر عن مواعيد الحصص		2,09	0,586	69,70	درجة متوسطة
.2	آتي للمدرسة لأنني لا أجد شيئا أفعله		1,80	0,678	60,00	درجة متوسطة
.3	أريد أن أواصل دراستي		2,15	0,678	71,52	درجة متوسطة
.4	يقلقني الحضور للمدرسة		2,53	0,504	84,24	درجة عالية
.5	تهمني الدراسة والتعلم		2,27	0,449	75,76	درجة متوسطة
.6	اعتقد أن المدرسة مضيعة للوقت ومملة		2,31	0,466	76,97	درجة متوسطة
.7	أقوم بتأدية واجباتي المدرسية		2,09	0,646	69,70	درجة متوسطة
.8	النجاح بالنسبة لي هو عدم تكرار السنة		2,25	0,517	75,15	درجة متوسطة
.9	طموحي هو الانتقال للثانوية فالجامعة		2,36	0,522	78,79	درجة عالية
.10	المنهاج الدراسي لا ينسجم مع رغباتي الشخصية		2,11	0,458	70,30	درجة متوسطة
.11	أفضل أن أعمل على أن أدرس		2,24	0,576	74,55	درجة متوسطة
.12	أشعر بعدم الارتياح في المتوسطة		2,42	0,498	80,61	درجة عالية
.13	أفكر في ساعة الخروج وأنا داخل للقسم		2,40	0,494	80,00	درجة عالية
.14	أجد أن المدرسة ممتعة		2,42	0,498	80,61	درجة عالية
المحور الرابع: التسرب المدرسي			2,2455	0,15044	74,85	درجة عالية

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على بيانات الاستبيان، مخرجات برنامجSPSS.V25

من خلال الجدول أعلاه نجد المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات تلاميذ السنة الرابعة على عبارات المحور 04/ والمتعلق بـالتسرب المدرسي: بلغ ($\bar{x}$=2,2455) وبالانحراف معياري بلغ δ (2,2455=) وهو اقل من الواحد مما يشير إلى تقارب أراء الأفراد وتمركزها حول قيمة المتوسط الحسابي العام للمحور وهو ضمن مجال الموافقة (من 2.33 إلى 03 درجة) أي أن اتجاهات أفراد العينة موافقون على وبدرجة عالية حول مستوى التسرب المدرسي لدى تلاميذ السنة الرابعة وهذا بنسبة 74.85 % حسب وجهة نظرهم.

وبخصوص وترتيب عبارات المحور 04 حسب درجة الموافقة وفق لأراء أفراد العينة هي كما يلي:

الشكل رقم 04: يمثل عرض بياني ترتيب فقرات المحور 04 وفق أراء العينة المستجوبة.

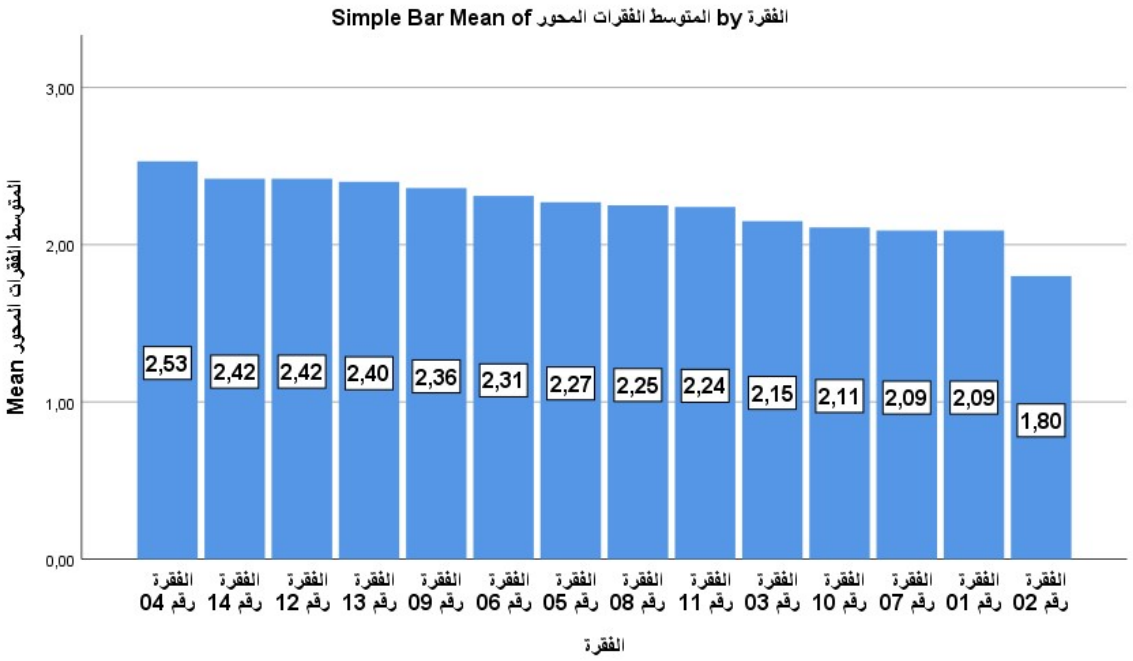

المصدر: مخرجات برنامج.SPSS.25

حيث من الشكل أعلاه نلاحظ أن رأي أفراد العينة حول إجابتهم على الفقرة رقم 04 احتلت المرتبة الأولى من حيث أهميتها لدى أفراد عينة الدراسة بالمتوسط حسابي بلغ 2.53 وان قيمة المتوسط الحسابي تشير إلى أن اتجاهات (تقييم) أفراد العينة موافقون بـ درجة عالية على قلقهم من الحضور الى المدرسة وهذا بنسبة 84.24 % حسب وجهة نظرهم.

ثانيا: اختبار الفرضيات

1- اختبار ومناقشة نتائج الفرضية الرئيسية

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ.

الأدوات الإحصائية لاختبار الفرضية	درجة الحرية (DF)	مستوى الدلالة	قيمة R الجدولية
معامل الارتباط بيرسون' (Pearson Correlation)	عدد العينة -01 إذن DF=55-1=54	0.05	**r_{tab}= 0.264**
نقارن بين قيمة ت المحسوبة (R_{cal}) وقيمة ت الجدولية (R_{tab}) إذا كانت المحسوبة اكبر من الجدولية فإننا نقبل الفرضية البحث والعكس صحيح أي إذا كانت المحسوبة اقل من الجدولية فإننا نرفض الفرضية البحث			

جدول رقم 09: يبن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ لدى أفراد عينة الدراسة.

المتغيرات		قيمة R المحسوبة	R الجدولية	Sig.	النتيجة
الجماعات المدرسية		**0.456	**0.264**	**0.000**	**توجد علاقة دالة إحصائيا**
التسرب المدرسي					
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25					

من خلال الجدول نجد أن:

بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون المحسوبة بين متغير (الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي): 0.456 وأكبر من قيمة معامل الارتباط المجدولة **0.264** =R_{tab}. عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 54 وأنه أيضا قيمة مستوى المعنوية sig يساوي 0.000 اقل من مستوى الدلالة 0.05 ومنه القيمة المحسوبة للمعامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (0.456) دالة إحصائيا عند 0.05 أي توجد علاقة.

مما سبق توصلنا إلى انه **توجد علاقة معنوية** بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي وبالتالي فإنها توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ.

مناقشة نتائج الفرضية:

بعد عرض وتحليل الفرضية تم التوصل إلى أنه توجد علاقة بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي حيث يمكن القول أنه كلما زاد تأثير الجماعات المدرسية زاد التسرب المدرسي، ويفسر هذا على أن التسرب المدرسي يكون له عدة أسباب منها خارجية وتكون خارج الإطار المدرسي ومنها ما يتعلق بالمحيط المدرسي الداخلي ومن أهم أسبابه الجماعات المدرسية، وهذا ما توصلت إليه الدراسة الحالية، وهذا ما يتوافق مع دراسة **سعد بن محمد علي الهميم** الذي توصل فيها إلى أن من أهم أسباب التسرب المدرسي هي البيئة المدرسية، كما نجد في دراسة **رابح بن عيسى** أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ المدرسي والتسرب المدرسي للتلميذ، ويمكن القول أن الجماعات المدرسية تشكل مؤشرا وعنصرا من مكونات المناخ المدرسي. وهذا ما يتفق كذلك مع آراء أصحاب **النظرية التفاعلية الرمزية** حيث يركزون على : "تحليل الصورة الفعلية التي تتواجد داخل المؤسسات التعليمية وتحليل العلاقة بين التلاميذ أو الطلاب ونوعية هذه المؤسسات بالإضافة إلى دراسة العلاقة بين التلاميذ ومعلميهم وإداراتهم

المدرسية وتفسير السلوك الدراسي وانعكاساته على سلوك التنشئة الاجتماعية" (الرحمان، دون سنة، صفحة 291) وكذلك ما تحدثنا عنه في فصل سابق من الدراسة النظرية حيث ذهب الكثير من الباحثين إلى اعتبارهم: "أن المدرسة هي المسؤولة عن نجاح الطلبة أو فشلهم أو إخفاقهم، ولها دور كبير في بقاء واستمرار الطلبة على مقاعدهم الدراسية، لأن مهمتها الأساسية تسهيل وتنمية وتطوير النظم التربوية، وليس ارتكاب الأخطاء التي تكون السبب بشكل مباشر أو غير مباشر في تسرب الطلبة من المدرسة" (عسكر، 2005، صفحة 66).

❖ **الفرضيات الفرعية**

- **اختبار ومناقشة الفرضية الفرعية الأولى:** توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين جماعة الرفاق والتسرب المدرسي للتلميذ.

الأدوات الإحصائية لاختبار الفرضية	درجة الحرية (DF)	مستوى الدلالة	قيمة R الجدولية
معامل الارتباط بيرسون' (Pearson Correlation)	عدد العينة 01- إذن DF=55-1=54	0.05	**r_{tab}= 0.264**
نقارن بين قيمة ت المحسوبة (R_{cal}) وقيمة ت الجدولية (R_{tab}) إذا كانت المحسوبة اكبر من الجدولية فإننا نقبل الفرضية البحث والعكس صحيح أي إذا كانت المحسوبة اقل من الجدولية فإننا نرفض الفرضية البحث			

جدول رقم 10: يبن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين جماعة الرفاق والتسرب المدرسي للتلميذ لدى أفراد عينة الدراسة.

المتغيرات		**قيمة R المحسوبة**	**R الجدولية**	Sig.	**النتيجة**
جماعة الرفاق		**0.697****	**0.264**	**0.000**	**توجد علاقة دالة إحصائيا**
التسرب المدرسي					
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25					

من خلال الجدول نجد أن:

بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون المحسوبة بين متغير (جماعة الرفاق والتسرب المدرسي): 0.697 وأكبر من قيمة معامل الارتباط المجدولة **0.264** =R_{tab}. عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 54 وأنه أيضا قيمة مستوى المعنوية sig يساوي 0.000 اقل من مستوى الدلالة 0.05 ومنه القيمة المحسوبة للمعامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (0.697) دالة إحصائيا عند 0.05 أي توجد علاقة.

مما سبق توصلنا إلى انه توجد علاقة معنوية بين جماعة الرفاق والتسرب المدرسي وبالتالي فإنها توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ.

- **مناقشة نتائج الفرضية:**

بعد عرض وتحليل الفرضية تم التوصل إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين جماعة الرفاق والتسرب المدرسي للتلميذ، ويمكن القول أن هذا راجع إلى أن الطفل في هذه المرحلة هو في سن المراهقة والنضج ويكون فيها نوع من التمرد على المحيط الأسري وانفتاح على المحيط الخارجي الذي يشكل هنا جماعة الرفاق الذين يقضي معهم أغلب أوقاته ويلجأ إليهم لحل مشاكله ومشورتهم وهذه العوامل تشكل العلاقة الوطيدة التي ينتج عنها التأثر والتأثير بجماعة الرفاق سواء كانت ايجابية أو سلبية وهذا ما يؤثر على التسرب المدرسي.

ونجد ما يؤكد هذا دراسة **سعد بن محمد علي الهميم** الذي توصل فيها إلى أن جماعة الرفاق تعتبر أهم عامل مؤثر في تسرب التلميذ من المدرسة حيث قام بها على مستوى الثانويات.

ولقد سبق وتحدثنا في فصل سابق من الدراسة النظرية وبالذات في المحور المتعلق بالجانب العلائقي الذي يربط التلميذ بجماعة رفاقه بالمدرسة ما لهذه الأخيرة من أهمية في تعديل سلوك التلميذ حيث ذهب الكثير من الباحثين إلى اعتبارهم أنها تؤدي عدة وظائف نذكر منها:

- اكتساب السلوك والأدوار الاجتماعية التي لا يتاح له تعلمها في إطار الحياة الأسرية.
- سحب الشخص من اعتماده على الأسرة والمدرسة لكي يعتمد على جماعة الرفاق بشكل رئيس.
- إعطاء الشخص خبرة بأنواع العلاقات المتساوية أو المتعادلة من خلال عملية الأخذ والعطاء التي تتيحها جماعة الرفاق.
- تمثل جماعة الرفاق وحدة ثقافية (عمر، 1978، صفحة 164).

- **اختبار ومناقشة الفرضية الفرعية الثانية:**

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الأداء التدريسي للأستاذ والتسرب المدرسي للتلميذ.

الأدوات الإحصائية لاختبار الفرضية	درجة الحرية (DF)	مستوى الدلالة	قيمة R الجدولية
معامل الارتباط بيرسون' (Pearson Correlation)	عدد العينة -01 إذن DF=55-1=54	0.05	**r_{tab}= 0.264**
نقارن بين قيمة ت المحسوبة (R_{cal}) وقيمة ت الجدولية (R_{tab}) إذا كانت المحسوبة اكبر من الجدولية فإننا نقبل الفرضية البحث والعكس صحيح أي إذا كانت المحسوبة اقل من الجدولية فإننا نرفض الفرضية البحث			

جدول رقم 11: يبن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الأداء التدريسي للأستاذ والتسرب المدرسي للتلميذ لدى أفراد عينة الدراسة.

المتغيرات		قيمة R المحسوبة	R الجدولية	Sig.	النتيجة
الأداء التدريسي للأستاذ		**0.571**	**0.264**	**0.000**	**توجد علاقة دالة إحصائيا**
التسرب المدرسي					
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25					

من خلال الجدول نجد أن:

بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون المحسوبة بين متغير (الأداء التدريسي للأستاذ والتسرب المدرسي): 0.571 وأكبر من قيمة معامل الارتباط المجدولة 0.264 =R_{tab}. عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 54 وأنه أيضا قيمة مستوى المعنوية sig يساوي 0.000 اقل من مستوى الدلالة 0.05 ومنه القيمة المحسوبة لمعامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (0.571) دالة إحصائيا عند 0.05 أي توجد علاقة.

مما سبق توصلنا إلى انه **توجد علاقة معنوية** بين الأداء التدريسي للأستاذ والتسرب المدرسي وبالتالي فإنها توجد **علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية** عند مستوى دلالة 0.05 بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ.

- **مناقشة نتائج الفرضية:**

بعد عرض وتحليل الفرضية تم التوصل إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأداء التدريسي للأستاذ والتسرب المدرسي للتلميذ، ويمكن إرجاع هذا إلى أن التلميذ يكون في اتصال مباشر مع الأستاذ ويقضي معه أغلب أوقاته داخل المدرسة أثناء الحصص الدراسية، ويمكن للأسلوب التدريسي للأستاذ أن يؤثر على طبيعة سلوك التلميذ حيث إذا كان الأستاذ يستخدم العنف وأسلوب العقاب الخشن فإن التلميذ يكون في محل الضغط، ويتولد لديه الخوف والرهاب من الذهاب للمدرسة وهذا ما يؤدي به إلى التسرب المدرسي. كما نجد في دراسة **محمد أزرقي بركان** انه توصل إلى وجود علاقة بين المعاملة السيئة ورداءة طرق تدريس الأساتذة والتسرب المدرسي للتلميذ والتي أجراها على عينة من تلاميذ التعليم المتوسط. أيضا يمكننا أن نتحدث عما سبق ذكره في فصل سابق من الدراسة النظرية وبالذات في المحور المتعلق بجانب الأسباب التي تدفع التلميذ للتسرب من المدرسة حيث اتفق الباحثون على أن طرق التدريس قد تسبب للتلميذ تعكيرا في الصفو وكرها في الذهاب للمدرسة من حيث: "إن طرق التدريس

العميقة التي تعتمد على الحفظ والتكرار الآلي تلقي عبئا ثقيلا على بعض التلاميذ تجعلهم يكرهون الدراسة ويهجرون المدرسة، ومن ناحية أخرى الطرق المشوقة التي تعتمد على التفكير والحركة والعمل والحيوية والنشاط داخل المدرسة وخارجها والاتصال بالبيئة والتعرف على إمكاناتها وكيفية استغلال تلك الإمكانات قد تشد التلاميذ إلى المدرسة بحيث يعز عليهم تركها، كذلك عدم استعمال الوسائل التعليمية التي تجذب الطلاب، اقتصار بعض المعلمين على طريقة معينة في التدريس تفتقر إلى التشويق" (الهميم، 2010، صفحة 15) وأيضا ما تم ذكره بخصوص المعلم في حد ذاته حيث قد يكون له دور كبير وفعال في قبول ورفض التلميذ للمدرسة، وذلك حينما يرتكب المعلم خطأ كالأخطاء التالية:

- عدم مراعاة الفروق الفردية من خلال الاستجابة للطلبة المتميزين والثناء عليهم فقط، وإهمال الطلبة الضعاف منهم وتخصيص المقاعد الخلفية بالغرفة الصفية لهم، بحيث يصبحون منعزلين تماما عن باقي الطلاب، وهذا يؤدي تدريجيا إلى تسرب الضعاف منهم من المدرسة، لافتقادهم من يهتم بهم ولشعورهم بأنهم منبوذون من المعلم ومن زملائهم.
- استخدام أسلوب العقاب البدني والمعنوي أحيانا بسبب تصرف سيء يرتكبه أحد الطلبة أو بسبب إجابة خاطئة وكذلك التلفظ بالألفاظ المؤذية، والجارحة مما يؤدي إلى شعور الطالب بعدم الأمان، ووأد حبه للمدرسة والمعلم معا، فتكون النهاية ويكون تسربه من المدرسة أول النتائج.
- استخدام المعلم الطرق التقليدية في عرض المنهج، كقراءة الدرس من الكتاب المدرسي وكتابته على السبورة، ويكون على الطالب الترديد العشوائي بعد قراءة المعلم ونقش حروف الدرس المكتوبة على السبورة، وهذا الأسلوب يقتل روح الإبداع لدى الطلاب ويضفي على جو الدارسة روح الكآبة فينفر الطالب من الدارسة التي تبعد ملايين الأميال عن روح التقدم التكنولوجي التي يراها في كل مكان خارج مدرسته (ناصر، 2014، صفحة 25).

- **اختبار ومناقشة الفرضية الفرعية الثالثة:**

توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.05 بين الإدارة المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ.

الأدوات الإحصائية لاختبار الفرضية	درجة الحرية (DF)	مستوى الدلالة	قيمة R الجدولية
معامل الارتباط بيرسون' (Pearson Correlation)	عدد العينة -01 إذن DF=55-1=54	0.05	**r_{tab}= 0.264**
نقارن بين قيمة ت المحسوبة (R_{cal}) وقيمة ت الجدولية (R_{tab}) إذا كانت المحسوبة اكبر من الجدولية فإننا نقبل الفرضية البحث والعكس صحيح أي إذا كانت المحسوبة اقل من الجدولية فإننا نرفض الفرضية البحث			

جدول رقم 12: يبن قيمة معامل الارتباط بيرسون بين الإدارة المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ لدى أفراد عينة الدراسة.

المتغيرات		قيمة R المحسوبة	R الجدولية	Sig.	النتيجة
الإدارة المدرسية		**0.484	0.264	0.000	توجد علاقة دالة إحصائيا
التسرب المدرسي					
المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25					

من خلال الجدول نجد أن: بلغت قيمة معامل الارتباط بيرسون المحسوبة بين متغير (الإدارة المدرسية والتسرب المدرسي): 0.484 وأكبر من قيمة معامل الارتباط المجدولة 0.264 =R_{tab}. عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة الحرية 54 وأنه أيضا قيمة مستوى المعنوية sig يساوي 0.000 اقل من مستوى الدلالة 0.05 ومنه القيمة المحسوبة للمعامل الارتباط بيرسون بين المتغيرين (0.484) دالة إحصائيا عند 0.05 أي توجد علاقة.

مما سبق توصلنا إلى انه توجد **علاقة معنوية** بين الإدارة المدرسية والتسرب المدرسي وبالتالي فإنها **توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية** عند مستوى دلالة 0.05 بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ.

- **مناقشة نتائج الفرضية:**

بعد عرض وتحليل الفرضية تم التوصل إلى أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإدارة المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ، ونفسر هذا على أن الإدارة المدرسية هي المحرك الرئيسي للمؤسسة وكل ما يدور فيها، وتعتبر القرارات الإدارية المدرسية المحدد لسلوكيات والتصرفات سواء للتلاميذ أو العمال، حيث نجد أن النمط التسلطي يسبب النفور للتلميذ لأنه يجد نفسه في وسط يسبب له الضغط وهذا ما يؤدي إلى تسربه من المدرسة. وهذا ما توافق مع دراسة **محمد ازرقي بركان** حيث وجد أن المعاملة السيئة من قبل الإدارة المدرسية نحو التلميذ تسبب في تهربه من المدرسة. وهو ما يؤكد وجود بعض العوامل المؤثرة في تسرب التلميذ والخاصة بالإدارة المدرسية التي تم ذكرها في فصل سابق من الفصول النظرية وهي: غياب الرقابة الجادة عند بعض الإدارات المدرسية على أداء وسلوك المعلم، فحينما يغيب ضمير المعلم يكتفي بكتابة الدرس على السبورة دون شرح واف له، ويضطهد الطلبة ليلتحقوا بمجموعات الدروس الخصوصية، وفي الوقت نفسه لا يجد من يحاسبه، الى جانب سوء توزيع الطلبة على الصفوف، حيث ترتفع الكثافة داخل هذه الصفوف لتصل أحيانا إلى (50) طالبا بالصف الواحد، وهذا يؤدي إلى عدم

التكيف بصورة صحيحة مع المعلم، بل إن المعلم في هذه الحالة يعجز عن متابعة تقدم الطلبة أو تخلفهم، مما يشعر الطالب بعدم الاهتمام الحقيقي به، فيلجأ في النهاية إلى ترك المدرسة بعد أن يكون قد فقد الثقة بنفسه وبها، إضافة إلى خشية بعض مديري المدارس حسب الملاحظ في الدراسة الميدانية على أسماء مدارسهم وسمعتها أكثر من خشيتهم على مصلحة الطلاب أنفسهم، فيطلب بعضهم من المعلمين ألا يرفعوا معدل الرسوب عن نسبة معينة، حتى لو كان الطالب ضعيفا ولا يستحق النجاح، ونتيجة لذلك فإننا نجد كثيرا من الطلبة من ينهون دارستهم في المرحلة الابتدائية رغم عدم إجادتهم القراءة والكتابة، وحينما يلتحقون بالمرحلة الإعدادية يشعرون بصعوبة الدارسة نتيجة لما سبق، فيلجئون إلى ترك المدرسة.

-التهاون في متابعة غياب الطلبة وانقطاعهم عن المدرسة، الطالب حينما يشعر بأن غيابه عن المدرسة لا يتابع ولا يلاقي الاهتمام من الإدارة المدرسية فإن الشجاعة تولد لديه للتسرب من المدرسة فلابد للمدرسة من متابعة الطلاب المنقطعين والتعرف إلى أسباب ذلك ومحاولة معالجتها (عسكر، 2005، صفحة 66).

ثالثا: النتيجة العامة.

كشفت النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي وتأكدت هذه النتيجة العامة من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة الفرعية والتحقق من فرضيات الدراسة والتي أظهرت أن:

- توجد علاقة ارتباطية بين جماعة الرفاق والتسرب المدرسي للتلميذ.

وكان تصور التلاميذ في مجتمع البحث سلبي اتجاه العلاقة بين التلميذ وجماعة رفاقه.

- توجد علاقة ارتباطية بين الأداء التدريسي للأستاذ والتسرب المدرسي للتلميذ.

وكان تصور التلاميذ في مجتمع البحث سلبي اتجاه علاقة الأستاذ بالتلميذ.

- توجد علاقة ارتباطية بين الإدارة المدرسية والتسرب المدرسي للتلميذ.

وبما أن الفرضيات الثلاثة تحققت فهذا يؤكد الفرضية العامة والتي مفادها فإنه "توجد علاقة ارتباطية بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي".

خاتمة الدراسة

و مقترحاتها

خلاصة الدراسة:

لقد جاءت دارستنا هذه آخذة في كنهها محاولة الكشف عن الأربطة التي توجد بين الجماعات المدرسية وظاهرة التسرب المدرسي، هذه الأخيرة التي غزت عالم الطفولة وقمعت أحلامهم في مستقبل زاهر، وقد حاولنا في الدراسة الحالية بجانبيها النظري والميداني الكشف عن هذه العلاقة بين المتغيرين، فحاولنا الإلمام بمفهومي هاتين الظاهرتين، وعن أهم المفاهيم التي تشكل حلقة الوصل بينهما، وعن أهمية الخوض في مثل هذا الموضوع، والتطرق لبعض الدارسات التي تناولت ظاهرة التسرب المدرسي. وقد تناولنا أهم الأسباب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية التي كانت ورائه، بالإضافة إلى الآثار السلبية الناجمة عنه، وكذلك تطرقنا إلى الحديث عن جماعة الرفاق وأهم خصائصها وأنواعها، وللكشف عن هذه العلاقة قمنا بوضع ثلاث فرضيات تمحورت حول أهم الأسباب المؤدية للتسرب المدرسي.

وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي يمكن أن تساهم في فهم العلاقة بين المتغيرين، والذي تأكد أنهما أكثر التصاقا وحضورا مع بعضهما البعض، متمنين أن تكون دارستنا هاته ذات فائدة علمية وعملية بالنسبة للجهات الأكاديمية أو الجهات الرسمية. على أن تكون هناك دارسات أخرى تكشف أكثر العلاقة بين الجماعات المدرسية والتسرب المدرسي وتسهم في وضع الحلول لها ومحاولة الحد منها.

ويمكن القول في الأخير إلى أن أهمية وهدف أي دارسة لا تتوقف عند اختبار ومعالجة الفروض المطروحة فقط، بقدر ما تتجاوزها إلى ما يثير قضايا أخرى وإبراز ظواهر تكون محل دارسات وبحوث جديدة خاصة على المستوى الوطني، هذا بسبب انتشار ظاهرة التسرب المدرسي واستفحالها في كل ربوع الوطن، بالإضافة لآثارها السلبية الجسيمة على الفرد والمجتمع، وعلى التنمية الشاملة والمستدامة فيه.

مقترحات الدراسة: تبعا لما سبق خرجت دراستنا بعدة مقترحات أهمها:

- إجراء المزيد من الدراسات حول ظاهرة التسرب المدرسي للتلاميذ في مختلف المراحل الدراسية.
- دراسة العلاقة بين الوالدين والطلاب المتسربين.
- دراسة أثر التسرب المدرسي على الجانب الأمني.
- دراسة مدى تأثير العقاب اللفظي والجسدي من طرف الأساتذة والإداريين على التسرب المدرسي.
- دراسة مدى تأثير الحوار داخل القسم على سلوكيات التلميذ.
- دراسة مدى تأثير التواصل الاجتماعي بين التلميذ والإدارة المدرسية على التسرب المدرسي.

وعليه فإن البحث حاول إعطاء صورة عن وضعية الظاهرة في التعليم المتوسط ، وبعد ما تم عرضه من مقترحات، نأمل أن تؤخذ بعين الاعتبار.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1. أبو الكشك محمد. (2006). الإدارة المدرسية المعاصرة. الأردن: دار جرير للنشر والتوزيع ط1.
2. أحمد عياد. (2009). مدخل لمنهجية البحث الاجتماعي ط 2. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
3. الحسان،حسان محمد. (22 2، 1971). أضواء على بعض المشكلات الاقتصادية في مجتمعنا. مجلة الفكر المعاصر، صفحة 61.
4. الفهمي،محمد سيف الدين. (1971). اقتصاديات التسرب. مصر: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم–جامعة الدول العربية.
5. المنجد الابجدي ط8. (1967). الجزائر: توزيع المؤسسة الوطنية للكتاب.
6. ايمان بولعراس. (2015). إستارتيجيات الإدارة المدرسية في مكافحة ظاهرة التسرب المدرسي مذكرة لنيل شهادة ماستر. الوادي: جامعة الوادي.
7. إيناس محمد عبد الخالق جاد. (2003). تقويم معلم الرياضيات لأدائه التدريسي بالمرحلة الإعدادية مذكرة ماجستير. دمباط: جامعة منصورة.
8. بن سعيد سعاد. (2007). علاقات الجيرة في السنكات الحضرية الجديدة مذكرة لنيل شهادة ماجستير في علم الإجتماع الحضري. قسطينة: جامعة متوري.
9. رابح بن عيسى. (2016). عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين بمدينة زريبة الوادي. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
10. رابح بن عيسى. (2016). عمالة الأطفال وعلاقتها بالتسرب المدرسي دراسة ميدانية لعينة من الأطفال العاملين المتسربين. بسكرة: جامعة محمد خيضر.
11. زكريا الشربيني،يسرية صادق. (2000). تنشئة الطفل وسبيل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته. مصر: دار الفكر العربي للنشر والتوزيع.
12. زهران حامد عبد السلام. (1974). محاضرات في علم النفس الاجتماعي. القاهرة: عالم الكتب ط4.
13. زينب حميدة بقالة. (2008). أثر الوسط الإجتماعي في جنوح الأحداث اطروحة دكتوراء تخصص علم النفس الجنائي. الجزائر: جامعة الجزائر.
14. سامي عدوان. (16 3، 1996). تسرب الطلبة من المدارس الحكومية في منطقة خليل التعليمية. مجلة التقويم والقياس النفسي والتربوي العدد 10، صفحة 233.

15. سعد ب محمد علي الهميم. (2010). الخصائص الاجتماعية للمتسربين دراسيا وعلاقتها بالتسرب الدراسي مذكرة ماجستير في علم الاجتماع. الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الامنية.
16. شادية احمد التل. (18 3، 1991). التسرب من المدرسة في الاردن. التربية والعلم العدد 10.
17. صالح محمد ابو جادو. (1998). سيكولوجية التنشئة الاجتماعية. الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
18. صلاح الدين شروخ. (2003). منهجية البحث العلمي. الجزائر: دار العلوم للنشر والتوزيع ط1.
19. عبد العزيز بن سليمان بن عبد الله الزنيدي. (2014). مقارنة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في محافظة عنيزة متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في المناهج وطرق تدريس التربية الإسلامية. السعودية : جامعة أم القرى.
20. عبد العزيز بن سليمان بن عبد الله الزنيدي. (2014). مقارنة الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية الملتحقين بالدورات الشرعية وغير الملتحقين في محافظة عنيزة مذكرة ماجستير. السعودية: جامعة أم القرى.
21. عبد الغني النوري. (1991). اتجاهات جديدة في الإدارة التعليمية. قطر: دار الثقافة.
22. عبد القاسم عرفي ، مهدي عباس. (1996). مدخل إلى الإدارة التربوية. بنغازي: جامعة غان يونس.
23. عبد الله سهو ناصر. (2014). التسرب من التعليم المفتوح نحو عمل الأطفال. الأردن: دار المكتبة الوطنية الطبعة الأولى.
24. عبد الله محمد عبد الرحمان. (دون سنة). علم إجتماع التربية الحديث. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
25. عبد المنعم أحمد الدردير. (2005). الجوانب الاجتماعية في التعليم المدرسي (مقدمة نظرية وتطبيقات). القاهرة: عالم الكتب الطبعة الأولى.
26. علي راشد. (2005). كفايات الأداء التدريسي. مصر: دار الفكر العربي ط 1.
27. غريب محمد السيد احمد. (د ذ السنة). تصميم وتنفيذ البحث الاجتماعي. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
28. فاروق البوهي. (2001). الإدارة المدرسية والتعليمية. مصر: دار قباء للنشر والتوزيع والطباعة ط1.
29. ليندة العابد. (2016). التعاون بين الإدارة المدرسية واتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية. بسكرة: جامعة محمد خيضر.

30. ليندة العبيد. (2016). التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص علم اجتماع التربية. بسكرة : جامعة محمد خيضر.

31. مارفن شو ترجمة مصري حنورة ومحي الدين أحمد حسين. (1996). ديناميات الجماعة (دراسة سلوك الجماعات الصغيرة). مصر: دار المعارف ط1.

32. مجمع اللغة العربية. (1972). المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق.

33. محمد حسن العمايرة. (2002). مبادئ الإدارة المدرسية. عمان: دار الميسرة ط3.

34. محمد فؤاد سعيد ابو عسكر. (2005). دور الادارة المدرسية في مدارس البنات الثانوية في مواجهة ظاهرة التسرب بمحافظات غزة وسبب تفعيله مذكرة ماجستير. فلسطين: جامعة غزة.

35. محمدي حمزة. (2015). التسرب المدرسي مذكرة ماجستير في علم الاجتماع. تلمسان: جامعة ابي بكر بلقايد.

36. محمود ارزكي بركان. (14 2، 1991). التسرب المدرسي(عوامله ونتائجه وطرق علاجه). مجلة الرواسي العدد 2، صفحة 29.

37. محمود عورة. (دون سنة). أسس علم الاجتماع. بيروت: دار النهظة العربية.

38. محمود يوسف الشيخ. (2007). مشكلات تربوية معاصرة ط. مصر: دار الفكر للنشر والطباعة.

39. معن خليل عمر. (1978). دراسات معاصرة في علم الاجتماع. الأردن: الشروق للنشر والتوزيع.

40. مكيد نبيل. (2015 – 2016). دور جماعة الرفاق في ادمان الحدث على المخذرات. المدية: جامعة يحي فارس مذكرة مكملة لشهادة الماجستير في علم الاجتماع تخصص جريمة وانحراف.

الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم علم الاجتماع

استمارة بحث بعنوان

الجماعات المدرسية وعلاقتها بالتسرب المدرسي

لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ببلدية مقرة –المسيلة–

مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم الاجتماع التربوي

دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة بمتوسطات بلدية مقرة –المسيلة–

خدمة للبحث العلمي ومساهمة في إثرائه نضع بين أيديكم هذه الاستمارة في إطار إنجاز هذا البحث العلمي المتواضع، ونرجو منكم ملأ الاستبيان بوضع علامة (X) في الخانة ونشكركم مسبقا على تعاونكم معنا، كما نحيطكم علما بأن هذه المعلومات سرية للغاية ولا تستخدم إلا للبحث العلمي.

إعداد الطالبة:

–هاجر شالي.

إشراف الأستاذة:

د. بلقرمي سهام

السنة الجامعية: 2018/2017

أسئلة موجهة للعينة:

المحور الأول: جماعة الرفاق.

العبارة	العبارات	البدائل		
		دائما	أحيانا	أبدا
1	أتغيب عن المدرسة مع رفاقي			
2	يطلب مني أحد رفاقي تغيير طريقتي في اللباس			
3	سبق وان حاولت التشبه بأحد رفاقي			
4	أقوم بتأجيل واجباتي المدرسية وأذهب مع رفاقي			
5	أستخدم كلمات بذيئة عندما أكون مع رفاقي			
6	يضغط علي رفاقي لكي أقوم بعمل ما لهم			
7	اقتديت بسلوكيات سيئة نتيجة تواجدي مع رفاقي			
8	سبق وأن طلب مني رفاقي أن أكون لئيما مع أحدهم			
9	يتعاطى أحد رفاقي المشروبات الكحولية			
10	أدعم رفاقي ولو أساؤوا التصرف			
11	يدخن أحد رفاقي داخل المدرسة			

المحور الثاني: الأداء التدريسي للأستاذ.

12	**يحضر الأستاذ الدروس بشكل يسهل علي فهمه**			
13	يقدر الأستاذ على التحكم في الانضباط داخل القسم			
14	يساعدني الأستاذ على حل بعض المشكلات الدراسية التي تواجهني			
15	يتحاور معنا الأستاذ أثناء إلقاء الدرس			
16	يحاول الأستاذ إنماء إمكانياتي			
17	طريقة تعامل أستاذي معي تدفعني لكره المادة			
18	تعرضت للعنف اللفظي من قبل أستاذي			
19	يقدم لي أستاذي ملاحظات سيئة حول شكلي أمام زملائي			
20	يتعامل أستاذي بشكل مختلف مع التلاميذ النجباء الذين يدرسون معي			
21	يقلل أستاذي من مهاراتي داخل القسم			

المحور الثالث: الإدارة المدرسية.

22	**تتواصل الإدارة مع أسرتي لمعرفة أسباب ضعف تحصيلي الدراسي**			
23	تعرضت لعنف لفظي من طرف المساعد التربوي			
24	يستقبلني المدير بطريقة حوارية إذا لجأت إليه			
25	يتساهل المدير معي إذا قمت بعمل خاطئ			
26	يستعمل المساعدون التربويون منصبهم للتحكم في التلاميذ أكثر من إحداث النظام			
27	يتعامل المساعدون التربويون مع جميع التلاميذ بنفس الطريقة دون تمييز			
28	يسجل المساعد التربوي الغياب بكل حصة			
29	يقوم المساعد التربوي بضرب التلميذ عند الخطأ			
30	يتساهل المساعدون التربويون في احتساب عدد مرات الغياب			
31	تتعاون الإدارة المدرسية مع مجلس أولياء التلاميذ لإيجاد حلول لمن يعانون من ضعف التحصيل			

المحور الرابع : التسرب المدرسي

الرقم	العبارة	دائما	أحيانا	أبدا
32	أتغيب وأتأخر عن مواعيد الحصص			
33	آتي للمدرسة لأنني لا أجد شيئا أفعله			
34	أريد أن أواصل دراستي			
35	يقلقني الحضور للمدرسة			
36	تهمني الدراسة والتعلم			
37	اعتقد أن المدرسة مضيعة للوقت ومملة			
38	أقوم بتأدية واجباتي المدرسية			
39	النجاح بالنسبة لي هو عدم تكرار السنة			
40	طموحي هو الانتقال للثانوية فالجامعة			
41	المنهاج الدراسي لا ينسجم مع رغباتي الشخصية			
42	أفضل أن أعمل على أن أدرس			
43	أشعر بعدم الارتياح في المتوسطة			
13	أفكر في ساعة الخروج وأنا داخل للقسم			
14	أجد أن المدرسة ممتعة			

تم بحمد الله